حكومة التغيير والبناء تقر الخطة العامة للاحتفال بذكرى المولد النبوي

الرهوي يدعو إلى تخفيض رسوم الخدمات في المستشفيات والمساهمة في دعم أسر الشهداء والجرحى والأسر الفقيرة

خارجية صنعاء تدين مقتل صياد يمني داخل المياه الإقليمية اليمنية برصاص القوات الإرتيرية

الأحد
25 أغسطس 2024م

21 صفر 1446هـ
العدد (1961)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وفد من حركة حماس يصل إلى القاهرة للاطلاع على نتائج المفاوضات

خلافات المسؤولين الصهاينة تتعمق ووسائل إعلام عبرية: نحن على حافة الهاوية

وزير الخارجية الإيراني: ردنا سيكون دقيقاً ومدروساً ونأخذ جميع المسائل بعين الاعتبار

خبراء ومحللون عسكريون يؤكدون تصاعد الرسائل اليمنية في مواجهة العدو الأمريكي الصهيوني

■ الرهوي يؤكّـدُ على دور المجتمع والقطاع الخاص في تحقيق البُعد الإنساني لفعالية المولد

■ المتوكل يدعو إلى إبراز فعالية المولد النبوي على قدر حُبِّ أهل اليمن للنبي وحبه لليمنيين

الحكومة تقرُّ الخطةَ العامة للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف للعام 1446هـ

المسيرة : صنعاء

دعا رئيسُ حكومة التغيير والبناء، أحمد غالب الرهوي، إلى تضافر الجهود لإظهار فعالية ذكرى المولد النبوي هذا العام بالوجه المشرق الذي يتناسبُ مع هُويتنا الإيمانيّة وأهميّة الفعالية ومكانتها السامقة في حياة الشعب اليمني.

جاء ذلك خلال مشاركته السبت، في الاجتماع الموسَّع بالعاصمة صنعاء، لإقرار الخطة العامة لجميع المؤسّسات الدستورية والوحدات الإدارية المركزية التابعة لها والوحدات المحلية للاحتفاء بذكرى المولد النبوي «على صاحبه وآله أزكى الصلاة والتسليم» لعام 1446هـ بحضور رؤساء مجالس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، والشورى محمد العيدروس، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، ونائب رئيس الوزراء وزير الإدارة والتنمية المحلية والريفية محمد المداني، ونائبَي رئيس مجلس النواب عبدالسلام هشول، وعبدالرحمن الجماعي، ونائب رئيس مجلس الشورى محمد الدرة، ورئيس المحكمة العليا القاضي عصام السماوي، وأمين العاصمة حمود عباد، ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي.

وأشارَ الرهوي خلال الاجتماع إلى دور ومساهمة المجتمع والقطاع الخاص في تحقيق البُعد الإنساني للفعالية من خلال تخفيض رسوم الخدمات سواء في المستشفيات أو المنشآت الترفيهية والمساهمة في دعم أسر الشهداء والجرحى والأسر الفقيرة.

وأكّد على أهميّة العمل الجماعي والمتميز لإظهار العاصمة صنعاء وكافة المدن اليمنية بالمظهر الذي يشرِّفُ أُمَّةَ الإيمان والحكمة، لافتاً إلى أهميّة إبراز الدور الكبير للقوات المسلحة والأمن في الدفاع عن الوطن والتصدي الفاعل للعدوان والمؤامرات الخارجية وتجذير الأمن الداخلي.

من جانبه بيَّن رئيسُ مجلس القضاء الأعلى، أهميّةَ وعظمةَ المناسبة، وضرورة إبرازها على قدر حُبِّ أهل اليمن للنبي، وحبه -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ- لليمنيين، مُشيراً إلى ضرورةِ استشعار المسؤولية لمواجهة الأفكار والتحديات التي تواجه الأُمَّـة الإسلامية جمعاء واليمن بشكل خاص.

بدوره شدّد رئيسُ مجلس الشورى، على أهميّة تضافر الجهود لإبراز صمود الشعب اليمني في مواجهة قوى العدوان والتمسك بالهوية الإيمانيّة وتجسيد دوره في مؤازرة الشعب الفلسطيني.

هذا وقد استعرض الاجتماعُ الحكومي مضامينَ الخُطة والمهام المنوطة بمختلف الجهات على المستويَّين المركزي والمحلي للاحتفاء بهذه المناسبة الدينية وتحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في تعزيز الارتباط بالرسول الكريم وحياته الجهادية؛ باعتبَار أن الجهاد هو الطريق الوحيدُ لحماية الأُمَّة وسلامة دينها وعزتها.

وتتضمَّنُ الخطةُ الفعالياتِ الداخليةَ لجميع المؤسّسات (النواب والقضاء الأعلى والحكومة والشورى) ومكتب رئاسة الجمهورية ومختلف الوحدات، من ورش عمل وندوات ثقافية وأنشطة ميدانية علاوةً على تشكيل لجان حشد وتعبئة في كُلّ الوزارات والوحدات الإدارية التابعة لها وكذا على مستوى المحافظات، فضلًا عن العناية بأنشطة البرِّ والإحسان والتكافل الاجتماعي والاهتمام بأسر الشهداء والجرحى والمرابطين والعناية بالفقراء والمساكين والنازحين، وبذل الجهد من قبل الجهات المعنية للتخفيف من معاناة المتضررين جراء السيول.

كما تركّز الخطة على إبراز دور اليمنيين مع النبي «صلوات الله عليه وعلى آله وسلم» في مواجهة الجاهلية الأولى وجاهلية العصر، وفضح التوجّهات الثقافية التي تسعى لفصل الأُمَّة عن الرسول والقرآن والإسلام، إضافة إلى الحفاظ على الروح الجهادية والمعنوية لدى الشعب اليمني لمواجهة أي تصعيد أو عدوان، والجهوزية لما يوجه به السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وكذلك العمل على إشاعة أجواء الابتهاج بهذه الذكرى العطرة بمختلف الوسائل.

وحث الاجتماع جميع وحدات الخدمة العامة المركزية والمحلية، على تنفيذ ما يخصها من المهام الواردة في الخطة والتقيد بالبرنامج الزمني الخاص بإقامة الفعاليات والأنشطة التمهيدية والمصاحبة للفعالية.

الخارجية تندّدُ بمقتل صياد يمني على يد القوات الإرتيرية في المياه الإقليمية

المسيرة : صنعاء

استنكرت وزارةُ الخارجية والمغتربين في العاصمة صنعاء، استمرارَ السلطاتِ الإرتيرية لانتهاكها الدائم لحُكم هيئة التحكيم الدولية للعامَين 1998 و1999 الذي نظَّمَ عملية الصيد التقليدي بين البلدَين الجارَين اليمن وإرتيريا.

وعبَّرت الخارجية والمغتربين في بيان، عن إدانتِها لاستمرار إرتيريا في ممارسة انتهاكاتها بحق الصيادين اليمنيين من خلال اعتقالهم بشكل تعسفي في ظروف غير إنسانية ولفترات طويلة ومصادرة قواربهم وتهديد حياتهم، والتي كان آخرها الخميس الفائت قيام القوات البحرية الإرتيرية بإطلاق النار على الصياد سعيد علي عبده غفاري، وقتله داخل المياه الإقليمية اليمنية.

ودعا البيانُ دولة إرتيريا إلى احترام حقوق الجوار وحكم هيئة التحكيم، وحثها على عدم التعرُّض للصيادين اليمنيين أثناء ممارسة حقهم الطبيعي والتاريخي في الصيد التقليدي، مع تأكيدها الواضح والصريح على احتفاظ الجمهورية اليمنية بحقها القانوني والسيادي في الدفاع عن مواطنيها ومصالحهم بما يتوافق مع القانون الدولي ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة.

قراران جمهوريان بإنشاء مكتب رئاسة الوزراء وتعيين مدير له

المسيرة : صنعاء

صدر، السبت، القرارُ الجمهوري رقم (1) لسنة 1446هـ بإنشاء مكتب رئاسة الوزراء، فيما صدر قرارٌ بتعيين مدير له.

وقد اشتمل القرار على 11 مادة موزعة على أربعة فصُول (الفصل الأول: التسمية والتعاريف والإنشاء، والفصل الثاني: أهداف المكتب ومهامّه واختصاصاته الرئيسية، والفصل الثالث: البناء التنظيمي للمكتب، والفصل الرابع: أحكام ختامية).

وفي الصدد صدر القرارُ الجمهوري رقم (2) لسنة 1446هـ بتعيين محمد قاسم محمد الكبسي مديرًا لمكتب رئاسة الوزراء.

أكّـدوا أن الواجبَ عندهم فوقَ الإمكان

أحرار العالم ينبهرون بخروج اليمنيين وسطَ الأمطار لمناصرة غزة

المسيرة : أصيل حيدان:

في مشهدٍ يُلهم القلوب ويوقظ الضمائر، ويبعث على الفخر، خرج اليمانيون أحفاد الأنصار، الجمعة، في مسيرةٍ كبرى بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء؛ لنصرة إخوانهم في فلسطين.

الخروج المليوني في ميدان السبعين كان استثنائيًّا هذه المرة، فعلى الرغم من غزارة الأمطار، وتدفق السيول في الشوارع، إلا أن اليمنيين أصرُّوا على الاستمرار والتدفق إلى ساحة ميدان السبعين، مؤكّدين أنهم لن يتوقفوا عن نصرة غزة مهما كانت الظروف والأحداث.

رسائل الحاضرين كانت قوية كقوة عزيمة المشاركين وصلابتهم في الثبات بالساحة حتى انتهاء الفعالية، رجالاً وشيوخاً، وأطفالاً، ثبتوا في ساحة السبعين، مردّدين هتافات الإسناد لغزة، في مشهد لفت انتباه أحرار العالم، فكانت الصورة مدهشة للجميع؛ ولهذا كتب الكثيرون عن اليمن، وامتدحوا اليمنيين، ولسان حالهم يقول: «الشعب اليمني لا نظير له في العالم».

وفي السياق يقول الناشط الثقافي محمد عشيش: «عندما نزل الغيث علمنا أن الله معنا، وحقّق لنا بهذه الأمطار أربعة أشياء: طهّرنا – وأذهب عنا رجس الشيطان – وثبّت أقدامنا – ونصرنا على أعدائنا»، مؤكّداً أن الأمطار لا تزيدهم إلا ثباتاً واستبشاراً بأن اليمنيين في طريق الله».

من جهته أكّد أحدُ المشاركين، أن خروجهم في الساحات لمناصرة غزة، رغم هطول الأمطار الغزيرة، يزيد من المعنويات، مُشيراً إلى أن حضور اليمنيين اليوم هو تجديد لثبات الموقف مع إخواننا في غزة».

ويواصل: «وليعلَمْ رجالُ وأطفال ونساء غزة أننا حاضرون معهم، سواءٌ أكان ذلك تحتَ أشعة الشمس، أو تحت الحر، أو تحت زخات المطر، أو في البرد، وسنكون معهم ولن نتخلى عنهم».

مواطنٌ آخر يصرِّحُ لـ «المسيرة» والأمطار تتدفق: «سنبذُلُ أرواحَنا وأنفُسَنا بين المطر، في البحر، في الجو، يضربُ بنا سيدي أينما يشاء، مستعدون جاهزون فداءً لغزة».

ولفتت المشاهد التي تم تناقلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لليمنيين وهم بين المطر في مسيرات المساندة لغزة انتباه أحرار العالم.

وقال الناشط البحريني يحيى الحديد، وهو كذلك رئيسُ معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان: «طوفان بشري في العاصمة صنعاء وسط أمطار غزيرة؛ لم يتوانَ الشعب اليمني عن تلبية نداء النصرة لغزة وخرج بالملايين للشوارع والميادين، أظهر للعالم أنه لم ولن يتخلى عن فلسطين مهما كانت التضحيات».

من جانبه قال مدير الإعلام الحكومي في غزة، إسماعيل الثوابتة: «من هنا من غزة، قاهرة الطغاة نبرق بتحية عظيمة ملتهبة إلى هذا الطوفان البشري الأسبوعي للأشقاء أصحاب الأصالة، الشعب اليمني الجليل، الذي لم يتعب من الخروج لنصرة قطاع غزة؛ وتنديداً بالإبادة الجماعية والتطهير العرقي الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني العظيم في قطاع غزة».

الإعلام الأمريكي: إحراق السفينة (سونيون) يعكس تطور التكتيكات اليمنية

المسيرة: خاص

أثارت عمليةُ اســـتهداف وإحراق السفينة اليونانية (سونيون) في البحر الأحمر اهتمامَ وسائل الإعلام الأمريكية، مؤكّـدةً أن العملية تعد انعكاساً لتطوُّرٍ جديد في تكتيكات القوات المسلحة اليمنية.

وتعليقاً على المشـــاهد التـــي بثها الإعلام الحربي مســـاء الجمعة، لإحراق الســـفينة (سونيون) قالت صحيفة «فايننشال تايمز» الأمريكية: إن «تفجير الســـفينة يمثل تكتيكاً جديداً» مشـــيرة إلى أنه منذ بدايـــة العمليات اليمنية تـــم إغـــراق ســـفينتين (روبيمار) وَ(وتوتور) ولكن «هذه المـــرة الأولى التي يتم فيها تفجير سفينة مهجورة».

وقالت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية: إن «تحليل مشـــاهد الفيديو يشير إلى أن ثلاثة انفجارات متزامنة ضربت ســـطح السفينة؛ وهو ما يعكس هجوماً تم تنفيذه باســـتخدام

متفجرات مزروعة، وليست ضربة بصاروخ أَو طائرة بدون طيار».

واعتبرت مجلة «ماريتايم إكســـكيوتيف» الأمريكيـــة المختصـــة بالشـــؤون البحرية أن العمليـــة تعكـــس «تغيـــيرًا واضحًـــا في اســـتراتيجيات» القوات المســـلحة اليمنية، مشـــيرة إلى أنه «في المراحـــل الأول، كان يتم إطلاق هجوم واحد على ســـفينة، ثم الانتقال إلى هدفهم التالي، ولكن في الآونة الأخيرة، تمت مهاجمة نفس السفينة عدة مرات باستخدام مجموعة متنوعة من الأســـاليب المختلفة»، ولفتـــت إلى أن هذا الأُسلُـــوب الجديد لوحظ خلال الأسابيع الأخيرة.

وبحســـب هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية فقد تعرضت السفينة (سونيون) للهجوم حوالي ســـت مـــرات، تضمنت إطلاق نار مباشر من زوارق مأهولة، وإطلاق أربعة «مقذوفات»، وأكّـــدت القوات الأُورُوبية أن هجوماً لاحقاً اســـتهدف الســـفينة بزورق مسيَّر، وذلك قبل أن يتم إحراقُها.

وتعرضت الســـفينة (إس دبليو نورث 1) للمطاردة بعدة هجمات مـــن خليج عدن إلى البحـــر الأحمر، قبل أن تصـــاب أخيرًا بزورق مســـيَّر أَدَّى إلى تضرُّرها، بحســـب البحرية البريطانية.

■ لـم تـتـزايـد الـهـجـمـاتُ اليمنية فـحـسـب بـل تـنـوَّعـت أسـالـيـبُـهـا وأدواتُـهـا

■ لا توجدُ أيةُ سفن حربية لـ (حارس الازدهار) على نطاق قُرابة 1000 كيلو متر من اليمن

■ بريطانيا لا تمتلكُ ما يكفي من السفن وأمريكا تخلَّت عن المهمة بعد عجزها عن الردع

«تلغراف» البريطانية: اليمنيون هزموا البحرية الأمريكية

المسيرة: خاص

قالت صحيفةُ «تلغـــراف» البريطانية: إن القوات المســـلحة اليمنية «هزمـــت البحرية الأمريكيـــة»، وإن تشـــكيل ثـــلاث عمليات وتحالفـــات أمريكية وبريطانيـــة وأُورُوبية لم ينجح في وقف الهجمـــات البحرية اليمنية المساندة لغزة.

وأضافت أن «تلـــك الهجمـــاتِ تزايدت في عددها، وتنوَّعت في أســـاليبها»، مشـــيرةً إلى أن الولاياتِ المتحدةَ أدركـــت عجزَها في البحر الأحمر، وســـحبت جميعَ سُـــفُنِها الحربية، وتبعتها بريطانيا في ذلك، ولم تعد هناك سوى السفنُ الأُورُوبية.

وتحت عنوان «الحوثيـــون هزموا البحريةَ الأمريكية» نشرت الصحيفة، السبت، تقريراً ذكرت فيه بـــأن عمليةَ ما يســـمى «حارس الازدهار» الأمريكية التي تأسَّست في ديسمبر الماضي، كان هدفها هـــو «توفير جبهة دولية موحَّـــدة» لـــردع اليمن وإيقـــاف الهجمات البحرية، مؤكّـدة أن ذلك «لم ينجح».

وأضافت أن من وصفتهـــم بالحوثيين «لم يتراجعوا عن موقفهم واســـتمرُّوا في شـــن الهجمات» وهو؛ مـــا أَدَّى إلى «بدءِ عملية (بوســـايدون آرتشر) في يناير، من خلال شَـــنِّ ضربات أمريكية وبريطانية» على اليمن، ولكن «مثلما أثبتت السعوديَّةُ مراراً وتكراراً بين عامَـــي 2015 و2023 فَـــإنَّ محاولةَ تعطيل الحوثيين من خلال الضربات الجوية أشـــبهُ بلِكَـــمِ الدُّخَانِ» حسب تعبير الصحيفة.

وقالت الصحيفة: «لم تســـفرْ أيٌّ من تلك الجهود عن أيِّ تقدم حتى عندما شكّل الاتّحاد الأُورُوبـــي ائتلافاً منفصِلًا أطلق عليه اســـمَ (أســـبيدس)؛ كي لا يرتبطَ بالموقف الأمريكي تجاه «إسرائيل»، فالعجزُ الغربي عن الاتّفاقِ على كيفية أداء المهمة الأَسَاسية لم يمر مرورَ الكـــرام؛ فقد لاحظت ذلـــك بالتأكيد شركاتُ الشحن التي كنا نحاولُ طمأنتَها».

وأشَارَ التقريرُ إلى أنه «منذ يناير، لم تتزايد الهجماتُ بشـــكل مطرد في عددِها فحســـب، بل تنوَّعت أَيْـــضاً؛ فقد كانت الطائراتُ بدون طيار والصواريخُ المجنَّحة مصحوبةً بعمليات اختطاف وصواريخ باليســـتية، وشهد شهرُ أبريل أولَ اســـتخدام لمركبة ســـطحية غير مأهولة، وكانت هناك زيـــادة مطردة في هذه الطريقة أَيْـــضاً منذ ذلك الحين».

وَأَضَـــافَ أن الأمرَ لم يتوقف عند هذا الحد «ففي الآونة الأخيرة بدأ «الحوثيون» في متابَعَةِ هجماتهم بإطلاق نيران الأسلحة الصغيرة من الزوارق السريعة، وشـــهدت الأسابيعُ القليلة الماضية زيادةً في عدد الهجمات فوق المتوسط الذي كان خمسَ هجمات كُـــلَّ أسبوعين».

وتطرق التقريرُ إلى عملية استهدافِ وإحراقِ ســـفينة النفط اليونانية (سونيون) لانتهاكِ الشركـــة المالكة لها قرار حظـــر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، مُشيراً إلى أن سفينةً تابعةً للاتّحـــاد الأُورُوبي قامت بإجلاء طاقم السفينة.

وأوضح التقرير أن الســـفن العســـكرية الأُورُوبية «هي الوحيدة حَـــاليًا التي تتواجد في المنطقة، حَيثُ لا توجد أية ســـفينة تابعة لعملية (حارس الازدهار) ضمن مسافة 500 ميل (أكثر من 920 كيلو متر)».

وأضاف: «في شـــهر مايو المـــاضي، عندما كانت حاملة الطائرات (يو إس إس دوايت دي آيزنهاور) موجودة، كان لدى الولايات المتحدة 12 ســـفينة حربية في المنطقة تقـــدِّمُ مزيجاً من مهام مراقبـــة الصواريخ والمرافقة، والآن ليس لديها أية سفينة، ولمدة وجيزة كان لدى المملكة المتحدة ثلاث سفن، وقد قامت المدمّـرة (إتش إم إس دايموند) ببعض الأعمال المتميزة كجزء من مجموعة (حارس الازدهار) ولكن عندما غادرت المجموعة، غادرنا».

وفي محاولةٍ لتبرير الهروب البريطاني، قال التقرير إنه «مـــن وجهةِ نظر المملكة المتحدة، الســـبب واضح ومباشر، فنحـــن لا نملك ما يكفي من السفن، أَو بالأدق لا نملك ما يكفي منها في حالـــة صالحة للعمل، أمـــا الولايات المتحدة فهي أكثرُ تعقيداً؛ لأَنَّها تمتلك السفن، ولكنها اختارت عدمَ إرسال أيٍّ منها».

وأضاف: «هذا لا يعني أنهم (أي الأمريكيين) لا يعانون من مشاكلَ خَاصَّةٍ بهم، فقد أعلنت البحريةُ الأمريكية أنها قد تضطرُّ إلى إيقاف 17 سفينة دعم مســـاعدة؛ بسَببِ مشاكلَ تتعلق بالطاقم، كما أن منطقةَ غربِ المحيط الهادئ خاليةٌ من حاملات الطائرات للمرة الأولى منذ ســـنوات، ومن عجيبِ المفارقات أن اثنتين من هذه السفن تقعان في منطقة الشرق الأوسط، ولكـــن ليس في البحر الأحمـــر، كما أن أحدثَ برنامج لبناء الفرقاطـــات الأمريكية ينهار، ومعدَّلُ بنـــاء الغواصات من فئـــة فرجينيا أقلُّ مما هو مطلوبٌ للحفاظ على الأســـطول الحالي».

وتابـــع التقرير: «لا يمكـــن أن نصلَ إلا إلى استنتاج واحد: وهو أن الولاياتِ المتحدةَ تخلَّت عن عملية (حارس الازدهار)، فهي لم تنجح في ردع «الحوثيين» ولم تطمئنْ حركةَ الشحن البحري؛ ولذا فقد يكونُ مـــن الأفضل لها أن تذهبَ وتفعلَ شيئاً آخر».

واعتبر التقرير أن «المرورَ حول رأس الرجاء الصالح هو الوضعُ الطبيعيُّ الجديد في الوقت الحالي».

وَأَضَـــافَ أنه حتـــى لو انتقلـــت حاملةُ الطائـــرات الأمريكية (ثيـــودور روزفلت) إلى البحر الأحمر، فَـــإنَّه «لم يعد هناك ما يضمنُ نجـــاحَ هذه المهمة أكثرَ مـــن أي وقت مضى» معتبرًا أن «السعي إلى حَـــلٍّ ســـياسيٍّ أَو ماليٍّ يشـــكِّلُ انحرافاً كَبيراً لا يمكـــنُ وصفُه عن التفكير البحري التاريخي للولايات المتحدة» في إشارة إلى العجزِ عن فرض استراتيجيات الردعِ التي تعوَّدت أمريكا عليها.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 24 أغسطس خلال 9 سنوات..

شهداءُ وجرحى في قصف لطيران العدوان على منازل وممتلكات المواطنين في عدة محافظات يمنية

المسيرة : منصور البكالي:

: في مثـلِ هذا اليوم 24 أغسـطُس آب، خلال الأعوام 2016م، 2018م، 2019م، واصل العدوانُ الأمريكي السـعوديُّ اسـتهدافَ مزارع ومنازل وممتلـكات المواطنين في عدد مـن محافظات الجمهورية.

وأسـفرت الغاراتُ عن 4 شهداء و4 جرحى، وتدميرٍ للمنـازل والمزارع وتـضرُّرٍ للممتلكاتِ الخَاصَّـة والعامـة، وترويعٍ للأهـالي وزيادةِ معاناتهم، إضافةً إلى موجة مِّن النزوح والتشرد المُستمرّة، على مدى 9 أعوام، أمام صمت وتواطؤ دولي مكشوف.

وفيما يلي أبرزُ تفاصيل جرا

24 أغسطُس 2016.. شهيدٌ وجريحٌ في استهداف طيرانِ العدوان لتجسر في محافظة إب:

في مثل هذا اليوم 24 أغسـطُس آب من العام 2016م، اسـتهدف طيران العدوان السـعوديّ الأمريكـي، الجسر الرابط بين مديريتي السـدة والنادرة في محافظة إب.

أسـفرت غارات العدوان عن شهيد وجريح، وَتدمـير جسر السـدة، وتعطيل حركـة النقل للبضائـع والاحتياجات الضرورية وإسـعاف المـرضى والجرحـى، وقطع الطريـق في وجوه المسافرين لساعات طويلة ومضاعفة معاناتهم.

غارات العدوان حوَّلت الجسرَ إلى دمار وحديد متسـاقط في وسـط سـائلة عميقة، قطعت الأسمنت والخرسانات، فقطعت الطريق في وجه السيارات، والمارة الراجلين على حَـدّ سواء.

أحد الأهالي يقول: «هذا الاستهداف هو تدمير للخدمات العامة والبنية التحتية، والعدوان حين يهزم في ميدان المواجهة يعود لاستهداف المنشآت والأعيـان المدنية، وهذه المكتسـبات لن نتنازل علنها، كما لن نتنازل عن أيـة قطرة دم يمني، وبيننا وبينه ميدان الجهاد المقدس».

الشـهيد مزّقت الغـاراتُ جسـدَه، وأثخنت جراحَه ونزف كُـلّ دمه وفاضت روحُه إلى بارئها، فيما الجريـح الذي كان بجواره، جروحُه غائرة، وحالته خطيرة نُقِلَ على إثرها إلى العناية المركزة في أحد المستشفيات لتلقي العلاج.

معاودة اسـتهداف طيران العـدوان للجسر الوحيد الرابـط بين مديريتي السـدة والنادرة، بغارتين دمّـرتا ما تبقى من الطريق التي سبق أن اسـتهدفها بغارات سـابقة، إمعانٌ في تدمير البنية التحتية للشعب اليمني، وجريمة حرب على الأعيان المدنية، وواحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الإنسـانية في اليمـن، ومخالفة واضحة وصريحة للقوانين والمواثيق الدولية.

ويعد قطـع الطريق وتدمير الجسـور، أحد جرائم الحرابة التي أمعن العدوان في ممارسـتها طوال 9 سنوات، بحق الشعب اليمني.

24 أغسطُس 2018.. شهيدٌ وجريحٌ في قصف صاروخي سعوديّ على باقم:

في مثل هذا اليوم 24 أغسـطُس آب من العام 2016م، اسـتهدفت صاروخيـة جيش العدوان السعوديّ الأمريكي، منطقة القطينات بمديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة.

أسفرت الغارات عن استشهاد المواطن محمد علي الشـغبي، وجرح ولده بجـروح بليغة أثناء سقيهما المزرعةَ التابعة لهما، وحالةٍ من الخوف في نفوس الأطفال والأهـالي في المناطق المجاورة، ومضاعفة معانـاة المزارعـين والصامدين في مختلف المناطق المحاذية للمناطق الاشتباك من العدوّ.

فيمـا المواطـن الشـغبي وابنه يسـقيان مزرعتهما، كان قناصة العدوّ السعوديّ، وخلايا الرصد لحركـة الحياة على أرض صعدة المحاذية لحدودهـا، والمتداخلة بمزارعها وقراها للأراضي السعوديّة، يشـاهدون ذلك ويبحثون عن هدف مدني يصنعـون منه انتصـارًا صوريًّا، وحربًا نفسية في نفوس الأطفال والنساء؛ فكانَ الشغبي وابنُه الهدفَ على رأس القائمة.

مدفعية وصواريخ العدوّ، وجّهت بدقة عالية على المزرعة ومـن بداخلهـا، وفي لحظة تطلق وتحول العمل والنشـاط وفلاحة الأرض، وري الأشـجار فيها إلى جريمة إبادة سـقت الأرض بالدمـاء، ووزّعت الأشـلاء على كُـلّ الأنحاء والأغصان.

يقول أحد الأهالي: «هـذا عدوان خبيث، وهذه أفعاله القذرة، ونواياه الشـيطانية، تتجسـد صورتهـا في إحراقه المناطـقَ الحدودية، وقتل سكانها، بقصف صاروخي سـعوديّ، يتم قتلُ أسرة يمنية بالكامل، لا معيلَ لها بعد اليوم.. إنه القصف الهمجي العدواني على المدنيين الأبرياء، الذي خلّف وراءه مئاتِ وآلافَ القصص الإنسانية الحزينة، وجرائم إبـادةٍ للحياة ومقوماتها على الأرض اليمنية، بشكل عام، وفي محافظة صعدة بشكل خاص».

وعلى هذا المسـار الإجرام واصل جيشُ العدوّ استهدافَ منازل ومزارع وممتلكات المواطنين في المديريات والقـرى الحدودية بمحافظتَي صعدة وحجّـة منذ 26 مارس آذار 2016م، إلى يومنا هذا، رغـم التهدئة ومزاعم خفـض التصعيد، مخلفاً آلاف المجازر وجرائم الحرب والإبادة بحق النسـاء والأطفال، أمام المجتمـع الدولي والأمم المتحدة المشاركين بصمتهم.

24 أغسطُس 2018و2019.. 4 شهداءَ وجرحى في استهداف العدوانِ ومرتزِقته ممتلكات ومنازلَ المواطنَين بالحديدة:

في مثل هذا اليوم 24 أغسـطُس آب من العام 2018م، و2019م، اسـتهدف العدوانُ السعوديّ الإماراتي الأمريكي ومرتزِقته، الأحياءَ السكنية، وممتلـكات المواطنين، في مديريـات الدريهمي والحالي وزبيد.

ففي مديريـة الدريهمي، اسـتهدف طيرانُ العدوانِ لليوم الثالث على التوالي أُسرةَ آل دحفش وأحرَقَ ودمّـر ممتلكاتهم في منطقة الزعفران، حَيثُ أسـفرت عن جرح أحد المواطنين، وإحراق وتدمير السـيارة التي كان عليهـا، وحالة من الخوف والذعر في نفوس الأهالي، وإتلاف المزرعة ومحتوياتها ومشروع المياه وشبكة الري، وموجة من النزوح والحرمان والتشرد المتكرّرة بحق المزارعين.

غارات العـدوان المتتالية اسـتهدفت البئرَ الارتوازي ومولّد الكهرباء، والسيارة وحفرت الأرض وحطّمت المزرعة.

يقـول أحد الأهالي: «طـيران الـF16 استهدف آل دحفش بالكامل رجالًا ونساءً وأطفالً وممتلـكات ومنـازل ومزارع ومواشيَ في جريمة إبادة جماعية لم يسبق لها مثيلٌ، وخـلال يومين متتاليين، قضى على كُـلّ ممتلكاتهم».

أمـوال بيت دحفـش كان منها مبالغُ مالية على متن السيارة المستهدَفة التي لم تسلم، وأحرقت الغارات منها الكثير ولا تـزال باقية مـن آثارها ومنها بجوار الحديد المدمّـر والمحترق.

يقول أحد الأهالي: «ثلاثة ملايين وخمسـمِئة ألف كانـت على متن السـيارة، وها هي أمـام العالم تحترق بالغارات، داخل السـيارة، لماذا كُـلّ هذا التعنـت والإصرار والتوحش بحـق آل دحفش، وهم مزارعون، لا حـول لهم ولا قوة، مثلهم مثل أي مزارع في الحديدة، وهـذه هي المزرعـة الثالثة التي أحرقها ودمّـرها الطيران منذ يوم أمس، إلى اليوم؟».

وفي مديرية زبيد قصف مرتزِقة العدوان منطقة السـطور بقذائف المدفعيـة، حَيـثُ أسـفرت عن استشـهاد أحد الأهالي، وعَمَّ الحزنُ ذويه وأهله، وجيرانـه، وحالة من النزوح، ومضاعفة المعاناة وصعوبة التحَـرّك والعمل في المناطق المحاذية لمنقاط الاشتباك.

مدفعيـة مرتزِقة العـدوان مزَّقت شظاياها أحشاء الشهيد إبراهيم عبدالله خليل، ونالت من كُـلّ ملامحه المضرجة بالدماء، وفقأت عينَه».

يقول أحد الأهالي: «قذيقة العدوان الهاون جاءت من جهة الغرب، ضربت إبراهيم في منطقة السـطور، ومزَّقت جسده، أين هي الهُدنة التي يتحدثون عنها؟!، لمـاذا ما تنقـل الكامـيرات حقيقة الهُدنة المزعومة التـي تقتل وتجرح وتدمّـر كُـلّ يوم؟!، عالم منافق وكذاب، يضلـل المواطنين ويخادعهم ومرتزِقة العدوان مُستمرُّون في قتلنا وحصارنا وتشريدنا وتدمير منازلنا وممتلكاتنا».

أما في مديرية الحالي، فقد استهدف مرتزِقةُ العدوان الأحياءَ السـكنيةَ بالأعـيرة النارية في حي الشـهداء، وأسفرت عن جرح مواطنين.

يقول أحد الجرحى: «ما شـعرت بنفسي إلا في الأرض والدماء تسيل من صدري، ولي أسرة أعمل مِن أجلِها»، ومواطن آخر من جوار الحافلة الذي دمّـرها مرتزِقة العدوان، وكسروا زجاجاتها بوابل من الرصاص يقول: «هذا مصدرُ رزقي أنا وأطفالي؛ فقد تم تعطيله من قبل العدوان، وحاولوا إحراقَه بنيرانهم الكثيفة، كنت نائماً، وما فزعت إلا والباص محطمٌ تماماً، وابنـي جريح، جاءت له شـظية في بطنه وأخرى في يده».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ الرهوي: خيراتُ اليمن من العنب والتفاح والرمان والتمور بدايةٌ للانطلاق نحو الاكتفاء الذاتي

■ الرباعي: تم إيقافُ استيراد العديد من الفواكه من الخارج بعد تحسين وزيادة إنتاجية الفواكه اليمنية

افتتاح مهرجان «خيرات اليمن» الأول بأمانة العاصمة

المسيرة : محمد حتروش

انطلـــق بأمانةِ العاصمة، الســـبت، مهرجانُ «خيرات اليمـــن الأول، للرمان والتفاح والعنب والتمور» تحت شـــعار «فاكهة اليمن رهانٌ اقتصادي وتَحَـــدٍّ زراعي».

ويهـــدف المهرجـــان المتواصل خلال الفترة من 24 – 29 أغســـطُس الجاري، إلى تعزيـــز مكانـــة وجـــودة وقيمـــة المنتجـــات الزراعية من ثمـــار «الرمان والتفاح والعنب والتمور» محليًّا وعالميًّا والمساهمة في تسويقها ودعم وتشجيع المزارعين والباعة والمسوقين والمؤسّسات الزراعيـــة والتصديرية، وإبـــراز مدى قدرته على المنافســـة في الأسواق المحلية والخارجية.

وخلال التدشين الذي حضره عددٌ من مسؤولي حكومة التغيير والبناء، أكّـــد رئيسُ الوزراء، أحمد الرهوي، على أهميّة المهرجان في التعريـــف بخيرات اليمن في المجـــال الزراعي وتســـويقها، موضحًا أن «حكومـــة البنـــاء والتغيير تولي مثل هذه الأنشـــطة اهتماماً كَبيراً وتسعى لتوسعتها».

واعتبر الرهوي خيرات اليمن من العنب والتفـــاح والرمان والتمـــور المعروضة بالمهرجان، بدايةً للانطلاق نحو الاكتفاء الذاتي التدريجي من مختلف المحاصيل الزراعيـــة وفي المقدمة الاســـتراتيجية منها، بما في ذلك استراتيجية عمل وزارة الزراعة والجهـــات الأُخرى ذات العلاقة لتطويـــر المنتجات الزراعيـــة والترويج لها وتســـويقها وحمايتها من الاستيراد الخارجي.

وقال الرهوي: «ســـنعمل -بالتعاون الشـــامل مع مختلف المؤسّسات العامة والخَاصَّـــة ذات العلاقة- على التوســـع في إنتـــاج مختلف المحاصيـــل الزراعية وحماية منتجاتنا الزراعية من الفواكه بالحد من ظاهرة اســـتيراد الفواكه من الخارج».

وأضاف: «الثروةُ الزراعية والســـمكية من الثروات المهمة التي لا تنضب، وينبغي أن نركز عليها بصورة أَسَاســـية، وقبلها ثروة الإنسان ومستوى الوعي الذي يتمتَّعُ به إزاء مســـار التنمية والإنتاج وقضاياه الحيوية»، داعياً الجميعَ إلى المســـاهمة الفاعلة في الاهتمام بهـــذه الثروات التي ســـتدر دخلاً لليمن، وستعملُ على دوران عجلة التنمية في البلاد.

وأشَارَ إلى أنّ «حكومةَ التغيير والبناء شرعت في خطواتهـــا الأولى بنيَّات طيبة مخلصة تستهدف خير الإنسان»، مؤكّـــداً أنه وبتعاون الجميع ستصل الحكومة إلى تحقيق الأهداف التـــي تضمّنها برنامج وخطة عملها.

تحسينُ إنتاجية الفواكه:

من جهته، أكّـــد وزيرُ الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، الدكتور رضوان الربـــاعـــي، أهميّةَ المهرجـــان كجُزْءٍ من الأنشطة التي تخدُمُ القطاعَين الزراعي والسمكي، منوّهًا إلى أنَّ التغيير الجذري يســـعى للنهـــوض بالقطـــاع الزراعي والوصول بـــه إلى الاكتفاء الذاتي وتعزيز دوره في الأمن الغذائي.

وأشَـــارَ إلى أن تنظيـــم المهرجانـــات الزراعية يأتي في إطار توثيق الأنشـــطة والبرامـــج للترويج للمنتجـــات المحلية وتطويـــر قدرتها التنافســـية وتأهيلها للتصدير إلى الأسواق العالمية.

وتطرق الدكتـــور الرباعي إلى البرامج والأنشـــطة والجهود المبذولـــة في إطار موجِّهات الســـيد القائد التي تركّز على تحســـين إنتاجية الفواكه والاســـتفادة منها في تحسين الظروف المعيشية للأسر الزراعية وتوفير فرص العمل، إلى جانب الاهتمام بزراعة الفواكه المثمرة.

ولفت إلى أنه «تم إيقاف استيراد عدد مـــن الفواكه من الخارج بعد تحســـين وزيادة إنتاجيـــة بعض مـــن الفواكه اليمنية، ووصولهـــا إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي، وَما سيترتَّبُ على ذلك التقليل من فاتورة الاستيراد من الفواكه والمنتجات الزراعيـــة والســـمكية والصناعـــات التحويلية».

وَأكّـــد الرباعي الحرص على تنمية الصادرات الزراعية المحلية، مشيداً بدور قيادة السلطة المحلية في أمانة العاصمة في تنفيـــذ مثل هـــذه المهرجانات والتي ستسهم في الترويج للمنتجات الزراعية اليمنية.

بدوره أوضح أمـــين العاصمة حمود عُبـــاد أن «مهرجان خيرات اليمن يهدف لتعزيز المكانة الجغرافيـــة والتاريخية لجودة فواكه التمـــور والعنب والتفاح والرمان محليًّا وعالميًّا».

وأكّـــد حرص أمانة العاصمة -ممثلة بوحـــدة تمويـــل المشـــاريع والمبادرات الزراعية والســـمكية، بالتنســـيق مع الجهات ذات العلاقة- على دعم وتشجيع المنتجـــات الزراعية ومســـتوى الإنتاج الزراعي المنافس، وكذا المشاريع المتعلقة بالزراعـــة والصناعـــة الوطنية والأسر المنتجة.

ولفت عُباد إلى أهميّة المضي في تحقيق الاكتفاء الذاتي؛ اســـتجابةً لتوجيهات الســـيد القائد، والمجلس السياسي الأعلى لمواجهة الهيمنة الخارجية التي تسعى لتدمير مقومـــات الحيـــاة الاقتصادية والزراعية في اليمن.

دعمُ وتشجيعُ تسويق المنتج المحلي:

أما مديرُ وحـــدة تمويل المشـــاريع والمبادرات الزراعية والسمكية، المهندس عبدالملـــك الآنسي، فبـــيَّن أن «المهرجانَ يهدفُ لتعزيز دعم وتشـــجيع تســـويق المنتج المحلي، ودعـــم المزارعين والباعة والمســـوِّقين والمؤسّســـات الزراعيـــة والتصديرية وإبراز جودة المنتج المحلي».

وأكّـــد أن «مهرجان خـــيرات اليمن الأول لفواكه «الرمـــان، التفاح، العنب، التمور» يضاف إلى الإنجازات المحقّقة في القطاع الزراعي الذي شهد قفزات نوعية نحو الاكتفاء الذاتي».

وأوضح الإنـــسي، أن المهرجان يأتي ترجمةً لموجِّهات حكومة البناء والتغيير التي أكّـــدت عـــلى العناية بالقطاع الزراعـــي؛ باعتبَـــاره العمـــودَ الفقري للاقتصاد الوطني، لافتاً إلى أن «المهرجان سيشـــهد إقامة نـــدوات وورش علمية تناقشُ بحوثًا علمية في القطاع الزراعي».

وذكر أن المهرجان يهدف لإيجاد فرصِ عمل في التســـويق والترويـــج التقليدي والإلكتروني للمنتجـــات المحلية وجذب الاســـتثمارات المحليـــة والخارجية في الزراعة والتســـويق والتصدير، موضحًا أن إقامـــة المهرجان بأمانـــة العاصمة تأتـــي ضمن خطة وأهـــداف الوحدة في تنظيم مهرجانات وورش ومؤتمرات في القطاعَينِ الزراعي والســـمكي، وتنفيذ مشـــاريع الحواجز المائية والسدود التي لُمِسَ دورُها خلال موسم الأمطار.

انطباعُ المشاركين:

وخلال نزول ميداني لـ «المسيرة» أكّـد إبراهيم البحلة، مســـؤول شركة عبده للتمـــور وأحد المشـــاركين في المهرجان، أن المهرجـــان فرصة لعـــرض المنتجات الزراعية وتســـويقها بطـــرق منظمة وحديثة.

وأوضح أن المنتجات الزراعية المحلية ذات جـــودة عالية جِـــدًّا تنافس المنتج الخارجـــي، داعياً الجهـــات المعنية إلى «تشـــجيع المنتج المحلي، من خلال تذليل الصعاب أمام العاملين بدءاً من المزارع، مُرورًا بالتجار، وُصُـــولاً إلى المستهلك».

مـــن جانبـــه اعتبر مهيب شـــندق، مســـؤول محلات التوفيق للتمور وأحد المشـــاركين في المهرجـــان، أن إقامـــة المعارض التســـويقية هي محطة يلتقي فيهـــا المزارعون والجمعيـــات الزراعية والتجار؛ الأمر الذي يســـهمُ في مناقشة السلعة وإيجاد حلول للمشاكل المتواجدة في المنتج.

وأوضح أن المهرجـــان يخلق جوًّا من المنافســـة لدى المنتجين لتقديم خدمات تسويقية تلبي المستهلكين.

وأكّـــد أحمد أبو مســـكة، مسؤول مؤسّســـة عبد الله أبو مسكة للاستيراد والتصدير أحد المشـــاركين في المهرجان، أن تنظيم مثل هذه المهرجانات يســـهم في تنظيم السلع والحفاظ على أسعارها، منوّهًا إلى أن «العشـــوائية في التســـويق تؤدي إلى انهيار قيمة الشرائية للفاكهة؛ الأمر الذي يؤدي إلى إحباط المزارعين».

بدوره قال مســـؤول اللجنة الزراعية والســـمكية العليا بمحافظـــة صنعاء، ماجد الجمالي، أن المهرجانات التسويقية للمنتجـــات الزراعيـــة خطـــوة ذكية ومتقدمة في التسويق للمنتج والحفاظ على قيمة الشرائية للمحصول.

وأوضـــح أن إقامة المهرجـــات تأتي ضمن الخطط التنفيذية التي يقوم بها القطاع الزراعي، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة للنهوض بالقطاع الزراعي وتحقيـــق الاكتفـــاء الذاتي، مؤكّـــداً مشـــاركة تســـع جمعيات تعاونية من محافظة صنعاء في المهرجان.

استهداف وإحراق السفينة اليونانية (سونيون).. ما الرسائل والدلالات؟

المسيرة : محمد الكامل:

أشعلت القواتُ المسلحة اليمنية النيران، وأحرقت السفينةَ اليونانية (سونيون) بعد انتهاكها لقرار حظر مرور السفن إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وهو حريقٌ شاهده العالَمُ أجمعُ، وكتبت عنه وسائلُ الإعلام العالمية المتنوعة.

ويأتي هذا الاستهدافُ ضمن مسارٍ متصاعِدٍ، بدأته القواتُ المسلحة اليمنية منذ عدّة أشهرٍ؛ إسناداً للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل الكيان الصهيوني وحصار مُستمرّ لأكثر من عشرة أشهر مضت.

وتميزت هذه العملية عن غيرها بأنها اشتملت على حرائقَ رهيبة طالت السفينة؛ ما جعل الكثير من المحللين يتساءلون عن نوعية السلاح المستخدَم، أو الطريقة التي تم من خلالها استهداف السفينة، وما النتائج المتوقعة حيال ذلك؟

ويقول الخبير العسكري العميد مجيب شمسان: «إن المشاهد التي عرضتها القوات المسلحة اليمنية، وإعلامها الحربي حول استهداف سفينة النفط في البحر الأحمر، لها الكثير من الدلالات على اعتبار أن العملية تم تنفيذها بطريقة مختلفة، وبقوة نوعية، تظهر مدى تصاعد الرسائل اليمنية في مواجهة تحالف العدوان الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة».

ويوضح شمسان في تصريح خاص لـ«المسيرة» أن «أبرز الرسائل التي وُجِّهت بهذه العملية، هو استهدافٌ بمستوىً أكبرَ، فيما يتعلق بالسفن النفطية، والغازية؛ ما سبَّب في ارتفاعِ أسواق النفط بنسبة 1 %»، مُضيفاً أن «صنعاءَ أرادت من خلال مثل هذه العملية أن تبعثَ بمضامينَ مختلفة، فيما يتعلق بإمدَادات الطاقة، لا سِيَّما أن أكبرَ المستوردين، وأكثر من 7 ملايين برميل نفط تعبُرُ من البحر الأحمر، وما نسبتُه 14 % من الغاز التي تعبُرُ من هذا المكان».

ويواصل حديثه: «وبالنظر إلى ذلك يمكن توظيفُها في المعركة، خُصُوصاً أنه لم تعد هناك خطوط حمراء فيما يتعلق بمواجهة تلك الجرائم والمجازر التي يرتكبها الأمريكي والصهيوني بحق قطاع غزة».

ويزيد بالقول: «وربما هناك رسائل أُخرى موجهة إلى الشركات التي لا تزال تنتهك قرار الحظر بالوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة؛ كون استمرار محاولة تلك الشركات كسر قرار الحظر ستكونُ نتائجُه وخيمةً، خَاصَّة أن هذه السفينة تعتبر الثالثة التابعة لنفس الشركة، التي تقومُ بانتهاك قرار الحظر، وبالتالي كان رفع مستوى الرسالة باستهدافها بذلك الشكل الذي أَدَّى إلى احتراقها».

ويؤكّد أن «صنعاء لا يمكن أن تتهاون أمام كُلّ تلك الجرائم والمجازر، وتنظر إلى الشركات التي لا تزال تنتهك قرار الحظر بأنها مشاركة في تلك الجرائم والمجازر، وهنا تكمن مضامين الرسائل المتعددة التي بعثتها القوات المسلحة اليمنية».

ويضيف أنه «يمكن قراءة الرسائل والدلالات من جانب القوة المتصاعدة للقوات المسلحة اليمنية، وتطور قدراتها، وكذلك ما ظهر من خلال هذه العملية، بأن يد صنعاء هي العليا في البحر الأحمر، حَيثُ تمكّنت من صد القوات الأمريكية وإلى جانبها تحالف أسبيدس، وبات مسرحُ العمليات خاضعاً لظروف البحرية اليمنية، ولقواتنا المسلحة بشكل عام، التي تراكم قدراتها وإمْكَاناتها، لتمتد مساحة المعادلة من البحر الأحمر، إلى خليج عدن، إلى البحر العربي، ومن ثم المحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط، لإتمام السيطرة في ثلاثة بحار ومحيط، ضمن العمليات اليمنية الإسنادية لغزة».

جبهة فاعلية ومؤثرة:

من جانبه يؤكّد الخبير والمحلل العسكري اللبناني ناجي ملاعب أن «استهداف السفينة اليونانية جاء؛ لأَنَّها لم تلتزم بقرار القوات المسلحة اليمنية بعدم العبور إلى موانئ فلسطين المحتلّة»، مؤكّداً أن «اليونان تجاهلت القرارَ اليمني؛ ولهذا تم استهدافُها».

وأشارَ في تعليقٍ له حول هذه الحادثة على قناة «القاهرة» الإخبارية إلى أن «الاستهداف جاء في ظل تواجد القوات الأمريكية في البحر الأحمر، وكذلك البريطانية، والتي لم تفلح في تقديم أية مساعدة»، موضحًا أن القوات المسلحة اليمنية «لا تزال تستهدف أية سفينة تخالف قرارها، وهو موقف مبدئي لليمنيين، ولم تردعهم الغارات الأمريكية والبريطانية على بلادهم».

ولفت إلى أن «استهداف السفينة لا يعني أن هذا هو الرد اليمني على «إسرائيل» التي قصفت ميناءَ الحديدة الشهر الماضي، فاليمنيون لا يزالون يخططون للرد»، مبينًا أن «هذه استراتيجية من قبل القوات المسلحة اليمنية، وهي مُستمرّة، سواء في ظل وجود القوات الأمريكية أو عدم وجودها».

ورأى أن «الجبهةَ اليمنيةَ هي جبهةُ إسناد لفلسطين المحتلّة، وهي جبهة فاعلة ومؤثرة، كالجبهة اللبنانية، وقد استطاع اليمنيون إغلاقَ ميناء «أم الرشراش» وتعطيل الحركة الملاحية فيه»، مؤكّداً أن «أمريكا ستعاني كَثيراً إذَا ما واصلت عملياتها ضد اليمنيين، وقرّرت إنهاء ما تسميه «التهديد اليمني في البحر الأحمر».

كارثةٌ بيئية:

وأقرَّ الأمريكيون والتحالف الأُورُوبي بالاستهداف للسفينة اليونانية، لكنهم ذهبوا لتصوير الأمر على أنه تهديد للبيئة البحرية، وأنه يعرّض الأحياء المائية في البحر الأحمر للخطر.

وذكر تحالف «أسبيدس» التابع للاتّحاد الأُورُوبي أن هذا الاستهداف «يشكل خطراً ملاحيًّا وبيئيًّا وشيكاً»، وهو المنطق ذاته الذي خرجت به وزارة الحرب الأمريكية «البنتاغون» عندما حذَّرت من «كارثة بيئية في البحر الأحمر نتيجة الهجوم على الناقلة اليونانية في البحر الأحمر».

وبحسب ما ذكر «البنتاغون» يوم الخميس، فَإنَّه «من المرجح أن يتسرب النفط من السفينة؛ مما قد يؤدي إلى كارثة بيئية».

وتكرّر سفيرة بريطانيا لدى اليمن التأكيد على أن «الهجومَ اليمني على السفينة اليونانية يهدّدُ سواحلَ اليمن وصيادي الأسماك، ويُنذِرُ بكارثة بيئية».

وأثارت هذه التصريحاتُ للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين استياءَ الكثير من اليمنيين والمتابعين، معتبرين أن أمريكا والتحالف الغربي الذي يشارك «إسرائيل» الإيغال في الدم الفلسطيني، يبدو اليوم حريصاً على البيئة في البحر الأحمر، وهو نفاق واضح، يظهر مدى الوجه القبيح لهذه المنظومة الدولية.

وقال الكاتب والمحلل السياسي علي جاحز: «إن البنتاغون الذي صفَّقَ أكثر من 60 مرة لإبادة شعب كامل في غزة، يقلقُ على الأسماك من كارثة بيئية في البحر الأحمر؛ بسَببِ غرق السفينة النفطية».

وأضاف: «أخبروه أن الأمرَ أخطرُ مما يتوقّعُ، ذلك النفط قد يجعلُ البحرَ الأحمرَ قابلاً للاشتعال»، واللهُ غالبٌ على أمره.

جريمة غزة..

انكشاف فاضح لانحطاط الأنظمة العربية والغربية

المسيرة : عبد الرحمن المختار

لم تكن حالةُ الضَّعْفِ والوَهَنِ والعجزِ والانحطاطِ التي عليها الأنظمةُ العربيةُ، وليدةَ اللحظة؛ وبمعنىً آخرَ لم تنشأْ هذه الحالةُ متزامِنةً مع تهديدِ وإرجافِ القوى الاستعمارية الغربية الشريكة للكيان الصهيوني بجريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة، بل إن هذه الجريمةَ كشفت فقط عن حالةِ الانحطاط والعجز والوهن والضعف الموجودة مسبقًا في تكوُّنِ أنظمةِ الحُكم العربية، التي تُعَدُّ في مواجهةِ شعوبها ومواجهةِ بعضِها عنيفةً شديدةً صُلبةً متصلبة، لكنها في مواجهةِ القوى الاستعماريةِ الغربية شديدةُ الضعف والوهن، وهذه الحالةُ أَسَاسُها ابتلاءُ شعوب الأُمَّة العربية منذ عقود، بنخب تولَّت مقاليدَ الحكم، اتصفت هذه النخب بالضعف الشديد في مواجهة القوى الاستعمارية الغربية؛ باعتبار أن هذه القوى هي من نصَّبَ تلك النُّخَبَ على رأس الدول التي رسمت هي حدودَها، ونطاقاتِها الجغرافيةَ والديموغرافية.

وقد نتجَ عن الحالةِ السابقة تبعيةُ النخب الحاكمة بشكل كلي للقوى الاستعمارية الغربية وارتماؤها في أحضانها، وارتهانُها لها، ورهنُ مصيرِ ومستقبلِ شعوبِ الأُمَّة بيدها، فاستعبدت تلك القوى الشعوبَ العربيةَ ونهبت ثرواتِها، وفتكت بأبنائها في مراحلَ متعددة، رغم أن ثرواتِ شعوبِ الأُمَّة العربية تؤهِّلُها لتكونَ في الصدارة، وفي مركز السيطرة، لكن النخب الحاكمة في هذه الشعوب دفعت ثرواتِها ومواردَها ثمنًا لخزيها وذلها وضعفها وهوانها، بدلًا عن عزتها وكرامتها ومجدها وسموها ورقيها، وانتهى الأمرُ بتلك النخب لتكونَ مُجَرَّدَ أدوات بيد القوى الاستعمارية الغربية تحَرِّكُها في الاتّجاه الذي يخدُمُ مصالحَها وأهدافها.

وقد استخدمت القوى الاستعماريةُ الحكامَ العربَ في قمعِ أية حركاتٍ أو تحَرُّكاتٍ شعبيّةٍ مناهضةٍ لأطماعِ وهيمنةِ هذه القوى، وما جرائمُ النظامِ الحاكم في العاصمةِ صنعاءَ خلالَ العقود الماضيَة بحق أبناء شعبنا في محافظة صعدةَ والمحافظات المجاورة لها على مدى ما يقرُبُ من عقد من الزمن خدمةً للقوى الاستعمارية الغربية، إلا شاهدٌ حيٌّ على مدى تبعية وارتهان أنظمة الحكم العربية للقوى الاستعمارية، واستعدادِها للفتك بشعوبها خدمةً لأهداف ومصالح تلك القوى الإجرامية، وما يجري اليوم في السودان من تدمير لمقومات هذا البلد وقتل لأبنائه على أيدي المتَّصارعين، الذين تحَرِّكُهم القوى الاستعمارية الغربية، وعلى رأسها الإدارةُ الأمريكية إلا شاهدٌ آخر على خدمة القائمين على رأس أنظمة الحُكم العربية للقوى الاستعمارية، حتى لو كان الثمنُ التضحيةَ بمقدراتِ ومقوماتِ بلدانِهم، وسفكَ دماء شعوبهم.

ولم يقتصِرْ استخدامُ القوى الغربية لأدواتها من النخب العربية الحاكمة في قمعِ الشعوب لوأد أيةِ حركات مناهِضَةٍ في مَهدها، بل إن تلك القوى الإجراميةَ استخدمت بعضَ الحكام العرب في مواجهة أية حكومة عربية أَو إسلامية وحصارها، إذَا كان توجُّهُها مناهضًا للقوى الاستعمارية الغربية؛ فتعمل هذه القوى على تسليط أدواتِها لحياكة المؤامرات ضد الحكومات المناهضة لها، وافتعال الأزمات، وتأجيج الأوضاع الداخلية، والعمل على إسقاطها خدمةً للأجندات الإجرامية للقوى الاستعمارية الغربية.

ومع أن الأنظمةَ الحاكمةَ في الشعوب العربية تمتلكُ ترساناتٍ من مختلف صنوف القوة المسلحة برية وبحرية وجوية، لكن حكام هذه الأنظمة لا يجرُؤون؛ -بسَبَبِ ضَعفِهم وتبعيتهم وارتهانهم للقوى الاستعمارية الغربية- أن يرفعوا تلك الأسلحةَ في وجه الكيان الصهيوني الذي اقترف جريمةَ إبادة جماعية بحق إخوانهم من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزةَ؛ فمنذ عشرة أشهر وإلى اليوم لا يزالُ هذا الكيانُ المجرمُ يقترفُ أفعالَ تلك الجريمة.

ولم يقتصرْ موقفُ حكام الأنظمة العربية المُهينُ والمخزي على مُجَرَّدِ الخِذلانِ لأبناء الشعب الفلسطيني، بل إن خزيَهم وانحطاطَهم تجاوز ذلك إلى ما هو أَحَطُّ وأخزى، حين قدَّموا للكيان الصهيوني المساعَدةَ بكل صورها دونَ خجلٍ أو وجل أو حياء من الله ورسوله، وتلك الدماء البريئة المسفوكة ظلمًا وعدوانًا والأشلاء الممزقة لطفولة غزة، ووصل القبحُ بحكام العار العرب وأنظمة الذل والانحطاط إلى تجاهل المآسي والآلام التي ألحقتها قوى الإجرام الصهيوغربية بأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، حين يستقبل أُولئك الحكامُ بين الحين والآخر المجرمين بالابتسامات العريضة، والمبالَغة في الترحيب بزياراتهم والحفاوة والتكريم لهم في العواصم العربية!

وبجوارِ غزةَ جيشُ العار العربي المصري الذي لم يتردَّدْ لحظةً واحدةً في الاستجابة للمشارَكَةِ في العدوان على شعبنا اليمني دون وجه حق تحت مسمى التحالف العربي خدمةً للقوى الاستعمارية الغربية، رغم بُعد المسافة الجغرافية، لكن حين تعلَّق الأمرُ بغزةَ التي لا يفصلُه عنها سوى حائطٍ إسمنتي وبوابة حديدة، فَإنَّه مع ذلك لم يكتفِ بحالة الجمود، وانعدام الحركة، بل الأسوأ من كُلّ ذلك أنه تجنَّد في خدمة القوى الصهيوغربية ووقَفَ حارسًا أمينًا على بوابة رفح لمنع دخول أية مستلزمات واحتياجات إنسانية، ناهيك عن سماحِه بدخول مستلزمات ووسائل المجاهدين التي تمكّنهم من الاستمرار في مواجهة كيان الاحتلال والإجرام الصهيوني.

ذلك هو حالُ جيوش الخزي والذل العار العربية، التي أُعِدَّت وجُهِّزت لتكونَ مُجَرَّدَ وسيلةٍ وأداةٍ بيد قوى الإجرام الاستعمارية الغربية، لتستخدمَها في قمعِ الشعوب وإسكاتِ أية تحَرّكات مناهضة لها، أَو استخدامها في مواجهة بعضِها في حالة الانقسامات الداخلية، المخطَّط لها من جانب القوى الإستعمارية، كما هو حاصلٌ اليومَ في السودان، أَو استخدامها في مواجهة جيوش أنظمة عربية أُخرى، أما أن تواجهَ هذه الجيوشُ المخاطرَ الوجودية المحدقة بشعوب الأُمَّة العربية فذلك حلمٌ بعيدُ المنال؛ وهو ما يعني أن الجيوشَ العربية التي يتجاوزُ تعدادُها البشريُّ تعدادَ سُكان الكيان الصهيوني، أصبحت هذه الجيوشُ عبئًا ثقيلًا على الشعوب العربية، وخطرًا حقيقيًّا يهدّدُ أمنَها واستقرارَها.

فقد أثبتت معطياتُ الواقع وبما لا يدع مجالًا للشك أن هذه الجيوش ليس لها أيُّ دور يُذكَرُ في دفع المخاطر الخارجية المحدِقة بشعوب الأُمَّة العربية، بل على العكس من ذلك أصبحت هذه الجيوش تشكّل خطرًا داخليًّا مضافًا للمخاطر الخارجية الموجهة نحوَ الشعوب العربية من جانب القوى الاستعمارية الغربية، ومثلما تحولت الثرواتُ والموارد الطبيعية لشعوب الأُمَّة من نعمةٍ إلى نقمة على هذه الشعوب، فكذلك الحالُ بالنسبة للجيوش العربية التي تمثل عاملَ خطورة عالية على الشعوب، بدلًا عن كونها عاملَ أمان واستقرار لها، ولعل أبرزَ مثال على ذلك ما يتعرَّض له شعبُ السودان من مآسٍ وآلام؛ بسَبب انقسام جيشِه، الذي يمثل مِن حَيثُ الأصل درعَ أمان لهذا الشعب في مواجهة أية مخاطر، أصبح هو ذاته الخطر الداهم عليه، فوسائلُه الدفاعية والهجومية أصبحت موجهةً إلى رؤوس وصدور المواطنين السودانيين، تنزع أرواحَهم وتدمّر مأواهم، وتحرق مخزونَ غذائهم.

ولذلك فليس أمامَ شعوب الأُمَّة العربية من خيارٍ إلا الاستيقاظ من حالة السبات ونفض غبار الذلة والخنوع والاستكانة، التي فرضها عليها حكامُها خدمةً لأهداف القوى الاستعمارية الغربية، واستمرارُ الشعوب العربية في حالتها الراهنة، يعني أن كُلَّ شعب ينتظرُ دورَه ومصيرَه المحتومَ ليُقضَى عليه منفردًا، وفي هذه الحالة، وبكل أسف، لن يختلفَ حالُ هذه الشعوب عن حال قطيع الأغنام في حظيرة الجزّار، الذي يذبح كُلَّ يومٍ حاجةَ المشترين للحومها.

أما الأنظمةُ الغربية فالأصلُ أنها مفضوحةٌ، وأساليبُها الإجرامية مكشوفة، تدركُها شعوبُ الأُمَّة العربية، لكن حالة الاستضعاف والقمع الذي تعرضت له طيلة عقود من الزمن ثبطت هذه الشعوب عن التحَرّك متأثرة بحالة القمع والتضليل وتزييف الوعي، التي كرسها علماء الحكام والتي أَدَّت إلى تدجين الشعوب تحت عناوينَ دينيةٍ زائفة بطاعة متعلقة بولي الأمر، والابتعاد عن إثارة الفتن، ومع ذلك، ورغم كُلّ ذلك، فشعوبُ الأُمَّة العربية حيةٌ من حَيثُ الأصل، وقابلةٌ للنهوض، ويمكنها مواجهةُ أعدائها، وشاهدُ الحال على ذلك السيد القائد الشهيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- الذي تحَرّكَ مناهِضًا للقوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، ومواجهًا أدواتِها في الداخل والمحيطِ الإقليمي، وفي ظل ذلك الخضم القاتم.

ورغم كُلّ الصعوبات والإشكاليات تمكّن خلال فترة وجيزة من استعادة ما غيبه الحكام من وعي الأُمَّة خدمةً لأعدائها، وبارتقائه شهيدًا في سبيل الله «سُبحانَه وتعالى»، كان جهده وسعيه المشكور، قد أثمر ثمرة يانعة، حين وثب حَمَلَةُ مشروعه الإيمَاني التنويري التحرّري النهضوي بقوة، بقيادة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، فعندما نهضوا بمسؤوليتهم الإيمَانية مكّنهم اللهُ «سُبحانَه وتعالى» من أدوات القوى الاستعمارية في الداخل والمحيط الإقليمي، وسيمكّنهم الله «تعالى» القادرُ على كُلّ شيء من القوى الاستعمارية ذاتها، بعد أن أصبحوا اليومَ في مواجَهةٍ مباشرةٍ معها.

وبفعلِ انكشافِ القوى الإجرامية الاستعمارية في عقر دارها، وانفضاح زعمها وزيفها وتضليلها خلال العقود الماضية، بحماية حقوق الإنسان حول العالم، وتحديدًا في المنطقة العربية من التعسُّفِ بها من جانب الحكام المستبدين، حسب زعمها، وقد لقي ترويجها المضلِّل الزائف قُبُولًا لدى شعوبها، التي كانت فخورة بأنظمتها حامية حقوق الإنسان، وقد تكرست هذه القناعةُ لدى غالبية الشعوب الغربية، لكن هذه القناعة المبنية على زيفٍ وتضليلٍ تلك الأنظمة اصطدمت بسلوكها على أرض الواقع في قطاع غزة، فانكشف لهذه الشعوب ما سبق لأنظمة حكمها أن كرَّسته في ذاكرتها من قناعات وهمية زائفة مضلِّلة عن حمايتها لحقوق الإنسان؛ فالشعوب -وهي تشاهدُ أفعالَ الإبادة الجماعية في قطاع غزة التي أغلب ضحاياها الأطفالُ والنساءُ وكِبارُ السن- أدركت يقينًا مدى انخداعها خلال العقود الماضية، فتحَرّكت في احتجاجات شعبيّة واسعة رافضة إفراط أنظمتها الحاكمة في الوحشية والهمجية، التي أهدرت بها أسمى حَقٍّ من حقوق الإنسان في قطاعِ غزةَ وهو الحَقُّ في الحياة.

علاقةُ موقف.. لا علاقة أتباع

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ولا يزالون يحرّضون علينا..!
ولا تزال حُجَّتُهم:
عملاء إيران..!
أدوات إيران..!
وكلاء إيران..!
طيب، ما الذي يرضيكم، يعني..؟
أن ترونا مثلاً:
عملاءَ السعوديّة..
أدواتِ الإمارات..! وكلاءَ البحرين..؟
ولا يهمكم،
مستعدون أن نكونَ كذلك..
مستعدون، لكن بشرط:
أن تأخذوا مكانَ إيران، أن تعلنوا موقفًا واضحًا من أمريكا و«إسرائيل»، وأن تقفوا مع فلسطين وغزة بنفس القدر والمستوى الذي تقفه إيران..
أن تقودوا، باختصار، محوراً للمقاومة..
لا نريدُ منكم أكثرَ من ذلك..
عندها ستجدوننا تلقائيًّا نهتفُ بحياة السعوديّة، والإمارات، والبحرين، وَ...!
فهل أنتم مستعدون أَيْضاً..؟
الإجَابَة طبعاً معروفةٌ ومعلومة ضمنيًّا وسلفاً..!
يعني: لا داعيَ بأن نخوضَ فيها..
أو نحدّدها..!
هل تعلمون ما هي مشكلتكم..؟
أنكم لم تستطيعوا بعدُ فهمَنا بشكل صحيح،
أَو قل:
لا تريدون أن تفهمونا، وتفهموا طبيعةَ علاقاتنا سواءً مع إيران أَو معكم..
هذه هي الحقيقة..!
علاقتُنا مع إيران، أَو حتى معكم، يا محترمون، عمرُها ما كانت يوماً علاقةَ تبعية مثلاً، أَو علاقةً قائمةً أَو خاضعةً لأية اعتباراتٍ دينية أَو سياسية أَو اقتصادية أَو أي شيء من هذا القبيل..
علاقتنا مع إيران، أَو حتى معكم هي، ببساطة شديدة، علاقةُ موقف..
علاقة محكومة، طبعاً، بضوابطَ ومبادئَ وقيمٍ إيمانية وأخلاقية وإنسانية..
يعني، وباختصار: متى ما رأينا إيران، مثلاً، قد تحوَّلت يوماً أَو تبدَّلت عن موقفها هذا الذي نراه ينسجمُ ويتطابقُ مع موقفنا لصالح الموقف المقابل والموالي للصهاينة والغرب، لن نتردّدَ عندها للحظة واحدة في أن نصنِّفَها ونضعَها في التصنيف الذي نصنِّفُكم به اليوم..
ومتى ما رأينا، أَيْضاً، أنكم قد عُدتم وتحوَّلتم بموقفكم هذا الموالي للصهاينة والغرب إلى الموقف الذي يتسمُ ويتطابَقُ مع موقفنا، لن نتردّدَ عندها، وللحظة واحدة، في أن نصنِّفَكم ونضعَكم في التصنيف الذي نصنِّفُ به إيرانَ اليوم..
فمتى تفهمون يا (باشوات)؟!
متى تعون مثل هذا الكلام؟!
لا أدري بصراحة..!

ناقوس الخطر: تراجُعُ الهُـوِيَّة في أسماء المواليد

د. نجيب علي مناع

تشهدُ أسماءُ المواليد في المجتمعات العربية، وخَاصَّةً البنات، تحوُّلًا ملحوظًا يدقُّ ناقوسَ الخطر حول تراجع الهُوِيَّة العربية والإسلامية؛ فبدلاً عن الأسماء العربية الغنية بالمعاني والجمال، نجد انتشارًا واسعًا لأسماء غربية: مسيحية، يهودية، وتركية، تُغني ثقافتنا العربية عن غرابةٍ وجمالٍ فريد.

تُثير هذه الظاهرة سؤالاً ملحاً: لماذا تفضّل بعض الأسر أسماءً غير عربية، يصعب نطقها، وتُغيِّبُ الروح العربية؟ هل هو تقليد أعمى للثقافة الغربية، أم هناك ضغوطٌ اجتماعية ورغبة في الاندماج في مجتمعات عالمية تجعل بعض الأسر تتخلى عن هُوِيَّتها؟

إن اختيار أسماء غربية لأطفالنا، يُعدّ مؤشرًا مقلقًا على تراجع هُوِيَّتنا العربية والإسلامية؛ فاسم الإنسان ليس مُجَرّد رمز، بل هو جزء لا يتجزأ من هُوِيَّته وثقافته؛ فبينما تُغني أسماءنا العربية عن جمالٍ فريد وعمقٍ تاريخيّ وموروث ثقافي أصيل، نجد بعض الأسر تُفضّل أسماءً غير عربية، وُضعت لأشخاص آخرين، وتحمل معانيَ وثقافات مختلفة، يصعب على أطفالنا فهمُها أَو حتى نطقُها، وقد يكون معناها أَو اشتقاقها غيرَ لائق وغير ملائم.

تُثير هذه الظاهرة تساؤلاً آخر: هل يقلدنا الغربيون أَو الأتراك بتسمية أطفالهم بأسماء عربية أَو إسلامية؟ الإجَابَة هي «لا». ففي الغرب، لا يوجد اتّجاهٌ لِتَبنّي أسماء عربية أَو إسلامية، بل على العكس، يحافظون على أسمائهم التي تُجسد ثقافتهم وتاريخهم.

ومن هنا يجب علينا جميعاً أن نُدرك أهميّة اختيار أسماء عربية لأطفالنا؛ لتُجسّد هُوِيَّتنا وَتُغني ثقافتنا، وَتُحافظ على مَوروثنا الأصيل؛ فاختيار اسم للطفل هو خطوة مهمة، يُفترض أن تعكس هُوِيَّته وثقافته وتاريخه.

ندعو الجهات المختصة إلى توعية المجتمع بأهميّة اختيار الأسماء العربية، وإبراز قيمتها ومعانيها، وتوضيح مخاطر تَبنّي أسماء غريبة عن ثقافتنا، أَو سَنّ قانون يجرّم ويمنع هذه الأسماء الداخلية؛ فالتجاهل سيُؤدي إلى فقدان هُوِيَّتنا بعد سنوات قليلة، ونصبح في مجتمعاتنا العربية مع أسماء غريبة عن ثقافتنا، لا تُجسّد هُوِيَّتنا، بل تُفاقم الشعورَ بالفقدان والتيهان.

ختامًا، يُعدّ هذا التحوُّلُ دَقًّا لناقوس الخطر، ونحن مطالَبون كأمةٍ عربية إسلامية موحَّدة أن نعتزَّ بأسمائنا وهُوِيَّتنا وثقافتنا؛ بالحفاظ عليها، من خلال اختيار أسماء تُجسِّدُ ثقافتَنا وتَعكسُ تراثَنا الغني.

القيادةُ الربانية

عدنان عبدالله الجنيد

الحمد لله القائل: (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)، آل عمران- آية (121).

في ذكرى المولد النبوي الشريف «على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحابته المنتجبين»، ما أحوجنا لمعرفة الرسول المعرفة الصحيحة، وأن نتعرف على رسالته ومنهجه، ونقتدي ونتبع ونسترشد بالشخصية القيادية والجهادية لرسول محمد (ص)، التي تعتبر الركيزة الأَسَاسية للتغلب على دول قوى الاستكبار العالمي؛ لأَنَّ الرسول محمد (ص) كان عظيماً بعظمة الإسلام الذي أتى به، وبعظمة القرآن والهدي الذي أنزل عليه، ولم يكون ضعيفاً أبداً، فوضحت الآية الكريمة المذكورة أعلاه دور القيادة واستشعارها للمسؤولية، وأعطت الصورة الحقيقية لشخصية الرسول محمد (ص) بالقيادة الربانية والجهادية والعسكرية.

تبوئ المؤمنين مقاعد القتال: أي منحه الصلاحية المطلقة والكاملة في إدارة المعركة ورسم الخطة في تقسيم الأدوار وتوزيع المهام (استطلاع، استبيان، تحرٌّ، هجوم، اقتحام، دفاع، رماة....)، وما تحتاج إليه من عدة وعدد، وتأمين سير المعركة والمجاهدين طائفة تصلي معك وطائفة تؤمن وتحرس (لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسلحتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ)، وغيرها من الإجراءات اللازمة لتهيئة المجاهدين لخوض المعركة كالبنيان المرصوص، والتنكيل بأعداء الله.

وهذا ما تبينه التوجيهات والأوامر الإلهية في القرآن الكريم (جاهد - اغلظ عليهم - فقاتل في سبيل الله - حرّض المؤمنين)، وهذه التوجيهات خير دليل وأكبر شهادة على المؤهلات القيادية لرسول محمد (ص)، قيادة على مستوى التكليف وعلى أرقى مستوى ممكن وأعلى جهوزية لا نظير لها ولم يسبق لها مثيل، وتدل هذه التوجيهات على قيادة الرسول (ص) جميع المعارك، حَيثُ أدار أكثر من ثمانين واقعة من المعارك والسرايا في حروبه مع تلك الفئات التي تحَرّكت بعدوانية شديدة ضده وضد الإسلام، بدأها ببدر وختمها بحنين بالنسبة للواقع العربي، ومع اليهود (بني النظير، بني قينقاع، بني قريظة، يهود خيبر، يهود فدك، يهود تيماء، يهود وادي القرى)، والصراع مع الروم والنصارى (مؤتة وتبوك)، أدارها بإدارة جهادية وعسكرية لا نظير لها ولم يسبق لها مثيل.

وهذا ما أكّده أمير المؤمنين الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، مهندس استراتيجية الحروب، أشجع طاعن وضارب، مذل المشركين، مفرق الأحزاب، مدمّر حصون اليهود، سيد العرب والعجم قائلاً (إذا اشتد القتال لُذنا برسول الله؛ أي إذَا اشتد بنا الوطيس احتمينا برسول الله)، وهذه المقولة من أشجع فارس تدل على المؤهلات وحنكة رسول الله وتمكّنه من قيادة المعارك.

حياة الرسول (ص)، كلها جهاد ضد النافذين والمستكبرين حتى وهو على فراشه، وهو يعاني من سكرات الموت، وهو يقول: أعدوا جيش أسامة.

إن أنبياء الله ورسله هم حلقة وصل بيننا وبين الله، وهم مصدر العلم والهداية والهدف من بعثتهم هو هداية البشر إلى معرفة الله، ونشر التوحيد، وتحقيق العدالة بين الناس، وتجسيد الكمال الإنساني من القوة إلى الفعل، وإزاحة الظلمات، وإصلاح المجتمعات، وإقامة القسط والعدالة، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وتربية الناس، وبناء الإنسان، وخدمة المظلومين والمضطهدين والمحرومين، وتعريف الناس سبل مقارعة الظلم وإزالته، ومواجهة القوى الكبرى.

ومهام الأنبياء هو تدمير ودك عروش ومعاقل الظالمين، وبناء جيل مجاهد ومناهض للاستكبار وتحرير الناس من العبودية للطواغيت الذي يعتبر الدم الأحمر فيها أشهى من العسل.

تعتبر مناسبة إحياء المولد النبوي الشريف محطة للأُمَّة للعودة إلى التاريخ وسيرة الرسول (ص) ومعرفة شخصيته الجهادية من القرآن الكريم، ومعرفه كُلّ ما بذله من جهدٍ وجهاد، وما قدمه من تعليمات، وإرشادات، الاقتدَاء بخير قُدوة وثمرة الإيمان به ورسالته نستلهم منها الدروس في مواجهة قوى الاستكبار العالمي التي أتت إلى البر والبحر وعملت قواعد عسكرية وأساطيل لفرض ثقافتها بقوة الصواريخ والطائرات والغواصات، ونهب ثروات الشعوب واستعبادهم، والإساءَات إلى القرآن والرسول (ص) ولا يمكن التغلب عليهم إلا بالعودة إلى رسول الله.

النبي لا يأتي لعصره فقط، النبي يربي أُمَّة، ويرشد أُمَّة، ويثقف أُمَّة لتكون مستبصرة وحكيمة قابلة لأن يستمر في دورها وتقبل قيادات هي امتداد لنبي؛ لأَنَّ كُلّ ما يمنحه الله للرسل والأنبياء من مؤهلات لحمل المسؤولية هو لصالح الناس ولخيرهم.

ومن نعم الله ورحمته على الأُمَّة إذَا بعث فيهم عَلَمَ هدي إلهي تجسدت فيه مؤهلات القيادة الربانية، ألا وهو قائد الثورة السيد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي «يحفظه الله»، وذلك بدعوته للأُمَّة العودة إلى الولاية الإلهية والعودة إلى نبيها، ومقارعة دول الاستكبار العالمي المتمثلة باللوبي اليهودي الصهيوني وفق طرق الأنبياء، وتبني القضية المركزية للأُمَّة، وعليه خرج اليمنيون إلى الساحات احتشاداً وإعداداً.

مفتاح اللغز الوعي وثقافة القرآن في إحياء فعاليات المولد النبوي الشريف التي ميزت اليمن عن غيره من شعوب المنطقة، وبفضل من الله والقيادة يأتي الفرج والنصر والتمكين الإلهي على دول قوى الاستكبار العالمي بعد كُلّ فعالية يحييها شعب الإيمان والحكمة، وإن شاء الله إحياء فعالية هذا العام فرج ونصر وتمكين للشعب الفلسطيني المظلوم.

البنية الثقافية اليمنية.. «رؤية تحليلية»

عبدالرحمن مراد

قـرأت برنامج حكومـة التغيـير والبناء فوجدته يخلو من أية إشـارة إلى البناء الثقافي بالرغم أن المعركـة التي نخوض غمارها اليوم هي معركة ثقافية في المقام الأول والعالم اليوم يولي الجانب الثقـافي اهتماماً مضاعفًا خَاصَّة ونحن في زمن العولمـة؛ أي زمن الأمركة، وهو زمن يريد أن يكون العالم متجانسًا ثقافيًّا دون مراعاة للخصوصيات ولا الهُـوِيَّات الثقافية؛ وهو الأمر الذي فـرض ضرورته عليَّ؛ كي ألمح إلى البنيـة الثقافيـة اليمنية برؤيـة تحليلية مختـصرة؛ نظرًا لضيق المسـاحة حتى تكون عونًا لحكومة التغيير والبناء.

إذ مع كُـلّ منعطف تاريخي في حياة الأمم والشـعوب تبرز جدلية بـين ثنائيات متضادة كما تتصارع الولاءات ويصبح الاشـتغال على الهُـوِيَّة الوطنية والتاريخية ضرباً من العبث الذي لا طائل منه؛ لأَنَّه يعَبِّـر بصورة أَو بأُخرى عن هزيمـة حضارية وانكسـارية وجودية، فسـيف ابن ذي يزن لم ينتصر بالفرس إلا لأَنَّه كان يعاني من تلك الهزيمة وذلك الانكسـار، فحادث انهيار السـد ترك مسافة بين الامتلاء والفراغ وقد شـهدت مراحل التأريخ المختلفة انعكاسـات تلك اللحظـة الانهزاميـة وذلك النكوص الحضاري، فالفراغ يبحث عن الامتلاء بغيره، فسـيف بحث في فارس عـن الامتلاء، وعلي بـن الفضل بحث عن الامتلاء في البحرين، وثوار الخمسـينيات من القـرن الماضي بحثوا عن الامتلاء في مصر؛ لذلك كان الصراع سعوديًّا مصريًّا في اليمن وانتهت حدته بوصول الطرفين السـعوديّ المصري إلى توافـق، فالتاريخ يعيد إنتاج نفسـه بصورة أَو بأُخـرى طالما وهناك نسق ثقافي لم يتغير أَو يتبدل.

والآن ما الذي يحدث؟

غابت يمنية اليمن وحضرت معادلات الامتلاء التاريخي، فاليمنية أصبحـت تهمة، وأصبح الانتماء إلى الأطـراف الإقليمية المتصارعة هو القيمـة الاعتبارية التـي يحدّد على موازينهـا وطنيتك وقيمتك ومعناك.

مشـكلة اليمن تكمن في غياب يمنيـة اليمن وهـي قضية تمتد إلى نهاية السـتينيات وبداية عقد السـبعينيات مـن القرن الماضي وقد ألمح إليها البردوني ولم يلتفت إليها أحد وظلت حاضرة كقضية ثقافية وقضيـة وطنية فتحول التأثر إلى عمالة.

وحين ندرك درجة ومقدار الانحراف في مسار التطـور والتحديث في بُعده الثقـافي والتحولي فنحن بالـضرورة نجعل الطريق ضيقة أمامه لتكرار نفسه في الحاضر أَو محاولة إعادة إنتاج نفسه في المستقبل.

فالثـورة – أي ثورة – قد تصبـح بلا غدٍ أَو مضمـون إذَا كان الماضي بـكل تفاصيله ما يزال يتحَرّك ويتحكم بأبعاد ومسارات التحول المنشـود، وحين نتحدث عن ثـورة فنحن لا نتحدث عن لحظة فاصلـة أَو صارمة ولكننا نتحدث عن عملية تفكيـك لمنظومة متكاملة نملك رؤية واضحة لإعادة بنائها أملاً في إحداث الانتقال.

فبحثنـا في الاكتمال بالآخـر عبث لا يزيدنا إلا تيهاً ويعمِّـقُ من دائرة الفراغ، فالاكتمال لا يكون إلا بتفجير طاقات الذات والاشتغال على توظيفها بالانتصار ليمنية اليمن.

ولعل إثارة الأسـئلة الحضاريـة والثقافية التـي يفرزها واقعنا اليوم هـي محاولة أولى لتشـخيص الحالة اليمنية حتـى تتمكّن من الوعي بذاتها وتحاول الإجَابَة على الأسئلة التي تبرز بقدر من التفاعل القادر على تشكيل حالة الانتقال بهُـوِيَّة ثورية وحضارية تمتد من ماضيهـا ولا تنفصل عن حاضرها ولا تنفصل عن المسـتويات الحضارية التـي وصل إليها الإنسـان المعاصر في شتى الفنون والتقنيات والثقافات.

والثابت أنّ الذات اليمنية كثيرة الاعتزاز بذاتها؛ لذلك فَـإنَّ ما أبدعته سبأ وحمير في غابر الأيّام لم يكـن إلَّا تفجيراً لكوامن الذات وتوظيفاً واعيـاً لطاقاتها، الأمر الذي عزز الشعور بالقوة والبأس الشـديد، كما تجلى ذلك في حديث بلقيس وهذا الشـعور لم يمنعها من ثنائية «الخضوع والتسـلط» الخضوع لسليمان والتسلط على قومها، ومثل ذلك التسـلط في الغالب كان يفضي إلى التشظي والانقسـامات كمـا أنّ الخضـوع عمل على التأسيس لبداية الفجوة الحضارية التي حدثت في الذات الحضارية اليمنية.

ويمكـن أن يقـال إن روح الانقسـام بين الكيانات التي تكـوّن قوام الدولـة المركزية التي تحكمها بلقيس هي سـبب مباشر في ذلك الخضوع، ذلك أن الدولة المركزية كانت تتكون من كيانات جزئية كُـلّ كيـان كان له قيل، وبتحالف مجموع الكيانـات والأقيال تتكون الدولـة المركزية فإذا غضب قيـل من الأقيال انفصل عن الدولـة المركزية، وأعلن نفسـه كياناً مسـتقلاً كما نقرأ عن قتبان، وأوسـان وحضرموت وغير أُولئك الذين تشـكلوا في إطار الدولة المركزية.. فالتنظيـم كان حاضراً عند الدولة التاريخية اليمنية.

كمـا أن التناقض كان أَسَاسـاً محوريًّا في الأشكال البسـيطة والمعقدة للحركة، وهو بيّن من خلال حالة التشـاور في التفاعل مع رسالة النبي سليمان -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-.

وظل الفراغ الثقافي هو الفجوة الأكثر تأثيراً في المسار الحضاري للذات اليمنية.. فالثابت أن كتب الأخبار تحدثت عن أنبياء ورسل إلى عرب الجنوب ولم تشـتهر إلا قصة ملكة سـبأ مع سليمان وقصص اليهودية والنصرانية، وقد ظل أثر ذلك كنوع من تطور التناقضات الداخلية في البنية الثقافية التراكمية للمجتمع اليمني كما ظل الفراغُ الحضاري والثقافي فاغرًا فاه يلتهم كُـلّ قادم بعد حادثة الأخدود في نجران وغرق الملك ذي نواس في البحر.

كمـا أن الدور السـعوديّ في السـتينيات والسـبعينيات لم يكن إلَّا بهَـدفِ تدعيم بنية الخضوع والهيمنة وتكريـس عوامل التخلف التاريخـي الـذي يعمل على فقـدان المجتمع لشروط تجديـد إنتاجه، وهو ذاتـه الذي ظل فاعـلاً خلال العقود التي تلـت وما يزال حتى اللحظـة التي شـهدت التوقيع عـلى المبادرة الخليجية وُصُـولاً إلى مرحلة العدوان المباشر عـلى اليمـن، فالقضية لا تبرح مربـع إفراغ الذات الحضاريـة اليمنية من محتواها الثقافي والتاريخي، من خلال طمس المعالم الأثرية الذي تنتهجه الحركة الوهَّـابية في اليمن واستهداف المخطوطات بالمكنات المتاحة كإغراءات البيع والتهريب وتعطيـل القدرات الإبداعية والتقليل من فاعليتها وذلك عن طريـق قوة تأثيرها في حصر الصراع بين طبقتَيْنِ في اليمن هما طبقة المشـايخ وطبقة الرأسـماليين وأضحت بقية الطبقات خارج دائرة الصراع الاجتماعي، وهو الأمر الذي عزز من حزمـة المفاهيم التاريخية البغيضة كالاسـتغلال والغبـن والغش؛ الأمر الذي يتضاد مع نعوت وأحوال الحالات الثورية كالنقاء الثوري وشرف النضـال الثوري، مع إضمار رفض استمرارية الثورة ورفض التطور الجدلي للمجتمع.

ومن هنا نرى ضرورة إثارة السـؤال الثقافي والحضاري والتاريخي؛ حتى نتمكّن من إدارة المرحلة بقوة واقتدار ونصنع تاريخًا لا يشبه ما قد كان بل بفرضِ شروطِ الصناعة لواقعه.

الثقافةُ القرآنية وثقافةُ غرس الأشجار

يحيى صلاح الدين

الحمدُ لله على نعمة الأمطار التي تهطل على بلدنا منذ أَيَّـام والذي لم يشهدها اليمن مثيلًا لها منذ عقود عجاف ولا بُـدَّ من العمل على الاسـتفادة منها وأن تقوم الجهات المسؤولة بصنع بحيرة كبـيرة في منطقة الخارد بأحب لربمـا عاد نهـر الخارد العظيـم الذي كان موجودًا وَيصب في وادي حضرموت.

نريد أن نفهم جميعاً كمجتمع رسمي وغير رسمي هل ثقافة غرس الأشجار وزرع الأزهار من الأمور التي اهتمّ بها الله عز وجل والأنبياء وأعلام الهدى عليهم صلوات الله أم لا؟

عندما نراجـع الآيات القرآنيـة، نرى أن في بعض الآيات، إشـارةً إلى الأشـجار والزرع والأزهـار، واللـه أحصى الأشـجار والزرع والأزهار في ضمن الآيـات الدالة على التوحيد والتي يجب على الناس التأمـل فيها والتدبر حولها.

الأشجار مظاهرُ لقدرة الله سبحانه وتعالى،. حَيثُ يقول الله عز وجل: (أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّـمَاءِ مَاء فَأَنبَتْنَا بِـهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّـا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ).

وفي الآية الأُخرى، يجعل الأشـجار علامات دالة على حكمة الله وقدرته سـبحانه وتعالى، حَيثُ قال: (يُنبِـتُ لَكُم بِهِ الـزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالأَعْنَابَ وَمِن كُـلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).

التأمل في الأشجار:

وفي الآية الأُخـرى يحث العباد على التأمل والتدبر في الأشـجار والأزهار والزرع ويقول: (أَفَرَءَيْتُم مَّـا تَحْرُثُونَ أَأَنتُـمْ تَزْرَعُونَهُ أم نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامـاً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُـونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ).

وأيضًا يعبّر القرآن عن الأشجار والفواكـه بالنعـم التي يجب على العباد شـكر الله عليها، فقال: (فَلْينظُرِ الإِنسـان إِلَى طَعَامِهِ، أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا، ثُمَّ شَـقَقْنَا الأرض شَقًّا، فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا، وَعِنَبًا وَقَضْبًا، وَزَيتُونًا وَنَخْلاً، وَحَدَائِقَ غُلْباً، وَفَاكِهَةً وَأَبًّا، مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكم).

فعلى هذا نرى أن الله سبحانه وتعالى أعطى أهميّةً كثيرةً للأشـجار والفواكـه والأزهار والنباتات بشـكل عام وجعلها عبرة ونعمة وعلامة وسببًا للتدبر والتأمل؛ فغرسُ الأشجار والأزهـار وزرع النباتات يكـون مطلوبًا لله سبحانه وتعالى.

الرواياتُ عن ترغيب الإسلام بغرس الأشجار كثيرة:

والملفت للنظر أن الحث على غرس الأشجار كان موجودًا من زمن النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله وسلم» وأن النبي كان يحث ويشجع أصحابه إلى غرس الأشجار وعدم قطعهن.

وقد حثنا الرسـول «صلى الله عليـه وآله وسـلم» على غرس الأشجار في حديث بليغ؛ إذ يقول: «إذا قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلةٌ فليغرسْها».

واعتبر رسـولُ اللـه غرسَ الأشجار صدقةً جارية؛ إذ يقول: «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: مَن علّم علماً، أَو كرى نهراً، أَو حفـر بئراً، أَو غرس شـجرةً، أَو بنى مسجداً، أَو ورّثَ مصحفاً، أَو ترك ولداً يسـتغفرُ له بعد موته».

وعـن أنس بن مالك قال: قال رسـول الله «صلى الله عليه وآله»: (ما من مسـلم يغرسُ غرسًا أَو يزرع زرعًا، فيأكل منه إنسان أَو طير أَو بهيمة إلَّا كانت له صدقة).

وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال: (من غرس غرسًا فأثمر، أعطاه الله من الأجر قدرَ ما يخرج من الثمرة).

وقال رسول الله «صلى الله عليه وآله»: (من بنى بنيانًا بغير ظلم ولا اعتداء، أَو غرس غرسًا بغير ظلم ولا اعتداء، كان له أجرٌ جارٍ ما انتفع به أحد من خلق الرحمن).

وعنه صلى الله عليه وآله قال: (ما من رجل غرس غرسًـا إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس).

أميرُ المؤمنين علي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- لا تزال آثارُ غرسـه إلى يومنا هذا المعروفة ببساتين آبار علي في المدينة المنورة وغيرها من الأماكن، حَيثُ مع أعماله الكثـيرة في زمن حياة النبي الأكرم «صلى الله عليه وآله وسلم» ومن بعده لم يترك الزراعة وغرس الأشـجار بل لم يزل يغرس الأشجار ويزرع النباتات. فقد روي أن أمير المؤمنين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- لما كان يفرغ من الجهـاد يتفرغ لتعليم النـاس والقضاء بينهم فإذا فرغ من ذلك اشـتغل في حائط له يعمل فيه بيديه وهو مع ذلك ذاكر الله تعالى.

وعن الإمام الصادق -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- قال: (كان أمير المؤمنين -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- يضرب بالمر، ويسـتخرج الأرضين، وكان رسول الله يمص النوى بفيه فيغرسه فيطلع من ساعته، وإن أمير المؤمنـين أعتق ألف مملوك من ماله وكَـدِّ يده.

وروي عن الإمام جعفر الصادق -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- أنه قال: (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- كَانَ يَخْرُجُ وَمَعَـهُ أَحْمَالُ النَّوَى، فَيُقَالُ لَهُ: يَا أَبَا الحَسَنِ! مَا هَذَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: نَخْلٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَغْرِسُـهُ فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُ وَاحِدَة).

بفضل الله تعالى وبقيادة قائد الثورة الحكيم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي سيعود اليمن السـعيد، خَاصَّةً بعد تحَـرّك عجلة التغيير الجذري التي ستشـمل كُـلّ الجوانب وعلى رأسها القوةُ العسـكرية والأمنية وَالاهتمامُ بالزراعة وعملية التشجير.

مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثباتَ الجبال الرواسي

العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ــ بدون مبالغة ــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ــ

أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

هنا في هذا التقرير سنتناولُ الجزء الأول وهو:ــ

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7].. ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ــ

أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ــ قوله تعالى:ــ [إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله..

ب(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ـــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ـــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ـــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ـــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ـــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:ـ طمعوا في (وعْدِ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ] ـــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] ـــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ـــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ـــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ] ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ـــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

ملخص المشهد الميداني لليوم الـ323 من الطوفان:

عدوانٌ مُستمرٌّ وتوسُّعٌ إقليمي للحرب احتمالٌ قائم.. العدوُّ يهرُبُ إلى الأمام

المسيرة : خاص

تواصلُ فصائلُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية التصدِّيَ لقوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة، وذلك لليوم الـ323 من ملحمة (طوفان الأقصى) البطولية، وخُصُوصاً في «دير البلح»، وسط القطاع.

في التفاصيل؛ وخلال الـ24 الساعة الماضية، شهدت معظمُ محاور القتال والاشتباك في غزة تصعيدًا كَبيراً؛ إذ تواصل الفرقة 252 في جيش الاحتلال منذ الجمعة، حملةً مركّزةً في مدينة غزة وقربَ الممر وسط القطاع، ونفذت طائرات العدوّ أكثرَ من 98 غارة في رفح ادَّعى أنها «استهدفت مسلحين كانوا على مقرُبة من قواتنا ومستودع أسلحة في المنطقة».

ومع تعقُّدِ المشهد القائم، نقلت صحيفة «هآرتس» العبرية عن مسؤولين القول: إن «نتنياهو يقودُ إسرائيل إلى مفترق طريق خطير بين صفقة الرهائن أو التصعيد، بعد أن أوصلها إلى أسوأ وضع استراتيجي لها على الإطلاق مع احتمال اندلاع حرب كبرى»، مؤكّدين أن «إسرائيل ليس لها إطار زمني تعمل وفقه باستثناء احتمال دخول «ترامب» للبيت الأبيض».

ملهاةُ التفاوض ومسلسلُ العبث الأمريكي:

في الإطار؛ قالت حركةُ حماس في بيان لها السبت: إن «وفدَنا برئاسة خليل الحيةِ سيصلُ القاهرةَ بدعوة من الوسطاء في مصرَ وقطر للاطلاع على نتائج المفاوضات الأخيرة»، وأكّدت «جاهزيتنا لتنفيذ ما اتفق عليه ونطالب بالضغط على الاحتلال وإلزامه، ووقف تعطيل التوصل لاتّفاق».

بدوره؛ ذكر متحدث «البيت الأبيض» في بيان أن «الرئيس الأمريكي ناقش في اتصال مع أمير قطر الحاجة الملحة إلى التوصل إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار في غزة»، مُضيفاً أنهما «ناقشا ضرورة التوصل لاتّفاق يتضمن تقديم الإغاثة المنقذة لحياة المدنيين في غزة»، وبحثا «مفاوضات القاهرة والجهود المبذولة لإزالة أية عقبات متبقية».

وفي الوقت الذي تواصل فيه أمريكا ما يصفه مراقبون ومحللون بلعبة «ملهاة التفاوض والضحك على الذقون»، يواصل الاحتلال الصهيوني عدوانه على كافة الجبهات مستفيدًا من عامل الوقت الذي لم يكن ليتوفر له لولا العبث الأمريكي في مسلسل من حِيَلِ الطمأنة وقرب التوصل إلى اتّفاقات لوقف إطلاق النار في غزة، وأُخرى لمنع التصعيد وجر المنطقة لحرب إقليمية في المستفيد الأكبر من هذه اللُّعبة الأمريكية الكبرى هو نتنياهو وحكومة التطرف التي يقودها.

ويرى كتاب ومحللون سياسيون أنّه يجب على الدول العربية المنخرطة في مسلسل التفاوض الأمريكي الذي لا ينتهي الانسحاب فورًا، وعدم منح نتنياهو المزيد من الوقت لتحقيق أهدافه في غطاء من الكذب الأمريكي المتواصل، وعدم الركون إلى فَخِّ الطمأنات الأمريكية التي كان من خلالها الاحتلال يجني المزيدَ من النقاط والمكاسب ويضربُ المزيدَ من الأهداف.

وبالتالي فإصرارُ الفصائل الفلسطينية السابق بعدم المشاركة في أية مفاوضات عبثية تتغيّر فيها الشروط، وَفْقًا لأهواء وإرادَة «نتنياهو» بمباركة أمريكية، أكثرُ جدوى من مسلسل العبث الأمريكي المتواصل منذ أكثرَ من عشرة أشهر بلا طائل يحقّق مصالحَ الشعب الفلسطيني بوقف العدوان.

احتمالاتُ التوسع الإقليمي للحرب قائمة:

في السياق، تحدّثت وسائلُ إعلام إسرائيلية، في تقاريرَ، عن خلافات وانقسامات متزايدة بين المؤسّستين العسكرية والسياسية بشأن التوصل إلى اتّفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة.

وأشَارَت صحيفة «ماكور ريشون» إلى أنّ «مصير الحرب برمتها على المحك، وليس فقط مصير الأسرى»؛ فالمؤسّسة الأمنية والعسكرية «تريد وقفاً مؤقتاً لإطلاق النار»، فيما معارضو الصفقة بأي ثمن، «تسلحوا هذا الأسبوع بتأكيدات إضافية لموقفهم»؛ إذ «لا يزالون على قناعة بأنّ وقف الحرب الآن سيكون كارثة»، و«يزدادون تعنّتاً كلما مر الوقت».

في السياق، قال الصحافي في «ماكور ريشون»، «آري شافيت»: «نحن نقف على حافة الهاوية، وفي أية لحظة يمكن أن تتحول حرب إقليمية منخفضة الحدة إلى حرب إقليمية عالية الحدة لسنا مستعدين لها».

وبحسب مراقبين، لا تزال «واشنطن» تروِّجُ لفرضية تقليص فجوات في المباحثات الأخيرة في القاهرة، بينما ثمة فروق كثيرة بالتفاهمات؛ إذ تواجه المفاوضاتُ تحدياتٍ كبيرةً، منها عدم الثقة بين الأطراف وتصاعد المجازر على الأرض، كما أن هناك ضغوطًا داخلية على القيادات السياسية داخل الكيان؛ ما يجعل التوصل إلى اتّفاق أكثرَ صعوبة.

ونقلت صحيفة «معاريف» العبرية عن اللواء احتياط «يتسحاق بريك» القول: إن «نتنياهو أخبرني أنه لا يوجد حَلٌّ للأنفاق. وأتساءل عما يمكن فعله في فيلادلفيا»، وَأَضَافَ، أنه «يخشى انهيار حكومته وهو يتصرف من منطلق شخصي لا وطني»، مؤكّداً، أنه «يجب على إسرائيل اليوم أن تبادر إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن».

وتأكيداً لمؤشرات التصعيد الإقليمي نقل موقع «أكسيوس» الأمريكي عن مصادر القول: إن «رئيس أركان الجيش الأمريكي يزور إسرائيل صباح الأحد، للتنسيق بشأن هجوم محتمل لإيران وحزب الله»، من جهتها نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن نائب رئيس الأركان الأمريكي السابق القول: «نحن منخرطون بحربين ونكافح لتوفير ذخائرَ ومعدات لحلفائنا»، يقصد «أوكرانيا وإسرائيل».

في السياق ذاته؛ أكّد وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي»، أن «اعتداء الكيان الصهيوني على أمننا وسيادتنا لن يبقى دون رد»، وقال: «ردنا سيكون دقيقاً ومدروسًا ونأخذ جميعَ المسائل بعين الاعتبار»، موضحًا أن «انتقامَنا سيؤخَذُ في الوقت المناسب والطريقة المناسبة ولا تردُّدَ في هذا الأمر، ولن نقَعَ في الفخ الذي قد يكون نُصِبَ لنا».

وبحسب المراقبين؛ في المشهد الحالي، ليست هناك نية أو قناعة لدى الاحتلال والإدارة الأمريكية بوقف إطلاق النار في غزة، ولا ضغوط حقيقية عليهما لفعل ذلك، ولا بوادِرَ أو مؤشراتٍ لشيءٍ مشابِهٍ؛ ما يعني أن العدوان مُستمرّ واحتمالات التوسع الإقليمي قائمة، وفي هذه الحالات، من يسارع بالضربة الأولى كانت له الأفضلية.

الموقفُ العملياتي للمقاومة لليوم الـ323 من المعركة:

في الأثناء؛ فجّرت كتائبُ الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، حقل ألغام أُعدّ مسبقًا في عدد من آليات الاحتلال ومعداته الهندسية في منطقة المواقع العسكرية، شرقي «دير البلح»، وأعلن إعلام العدوّ، عن مصرع أحد جنوده خلال الكمين.

وبحسب مصادرَ محلية فقد شوهد هبوطُ الطيران المروحي الإسرائيلي؛ مِن أجلِ عمليات الإجلاء، كما استهدفت في المنطقة نفسها، ناقلة جند إسرائيليةً، بقذيفة «الياسين 105».

بدورها، أطلقت كتائب شهداء الأقصى قذيفةً مضادةً للدروع على ناقلة جند إسرائيلية من نوع «نمر»، في حي «تل السلطان»، غربي رفح، جنوبي القطاع، محقّقةً إصابة مباشرة.

واستهدفت كتائب شهداء الأقصى تجمعات الاحتلال وآلياته في محور «نتساريم»، جنوبي غربي مدينة غزة، بصاروخين من نوع «107»، وقذائف «الهاون» من العيار الثقيل.

وفي عملية مشتركة، استهدفت «شهداء الأقصى» وألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبيّة، تجمعات للقوات الإسرائيلية في شرقي دير البلح، بقذائف «الهاون» النظامي، عيار 60 ملم.

وفي عملية مشتركة أُخرى، استهدفت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، وكتائب الأنصار، مقر قيادة وسيطرة وخطوط إمدَاد تابعة للاحتلال في «نتساريم»، بقذائف «الهاون» من العيار الثقيل، للمرة الثانية خلال 48 ساعة.

وبينما تواصل المقاومةُ تكبيدَ قوات الاحتلال الخسائرَ الفادحة، أقرّ «الجيش الإسرائيلي»، الجمعة، بمقتل جندي برتبة عريف أول في الاحتياط، من كتيبة الاستطلاع 6310 التابعة للواء 16، في وسط قطاع غزة.

وأعلن عن إصابة 7 جنود آخرين كانوا مع القتيل، 4 منهم يعانون جروحاً خطيرة، وجاء هذا بالتزامن مع إعلان إذاعة جيش الاحتلال ارتفاع عدد الجنود القتلى إلى 695 منذ بداية الحرب، إلى جانب إصابة 4357، بينهم 645 إصاباتهم بليغة، و185 لا يزالون قيد العلاج.

إلى ذلك، أكّدت القناة 14 العبرية، اختفاء إسرائيليَّين اثنَين دخلا «قلقيلية» شمالي الضفة الغربية المحتلّة لإصلاح سيارتهما، وقالت: إن «قواتِنا التي دخلت قلقيلية للبحث عن الإسرائيليين تعرَّضت لإطلاق النار ولم تعثر عليهما».

وفي سياق منفصل، عَدَّ مراقبون قيامَ جنود صهاينة بحرق نُسَخٍ من القرآن الكريم خلال اقتحامهم وتدنيسهم مسجدَ «بني صالح» شمالي قطاع غزة، وقاموا بتوثيقِ جريمتهم النكراء ونشرها، يشيرُ بوضوح لسياسة إجرامية تديرُها حكومة الاحتلال، وتؤكّد على طبيعة سلوك الكيان الفاشي تجاه هُوية الأُمَّة ومقدساتها.

هذا وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة: إن «قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت 5 مجازرَ ضد العائلات في قطاع غزة خلال الـ48 الساعة الماضية»، وبيَّنت أن «حصيلةَ المجازر التي ارتكبها الاحتلالُ بلغت 69 شهيدًا وَ212 جريحًا، ممن وصلوا إلى المستشفيات».

وأفَادت الصحة في غزة بارتفاع حصيلة حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على غزة منذ نحو 11 شهرًا إلى 40334 شهيدًا وَ93356 جريحًا.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تشُنُّ سلسلةً من العمليات على مواقع وانتشار قوات العدوّ الصهيوني

المسيرة : متابعات

تواصلُ المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان عملياتها ضد مواقع وتجمعات العدوّ الإسرائيلي، عند الحدود مع فلسطين المحتلّة؛ «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة؛ وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداءات التي تتعرض لها مناطق لبنانية».

وأعلنت المقاومة الإسلامية أنها شنت هجومًا جويًّا بمسيرة انقضاضية على مقر قيادة اللواء الغربي المستحدث جنوب مستعمرة «يعرا»، مستهدفة أماكن تموضع ضباطها وجنودها واصابتها إصابة دقيقة.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، صباح السبت، تموضعًا لجنود العدوّ في موقع «هرمون» بمحلّقة انقضاضية وأصابوه إصابة مباشرة، واستهدفت المقاومة انتشارًا لجنود العدوّ في محيط موقع «مسكاف عام» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

وظهرًا، استهدفت المقاومة موقع «الراهب» بقذائف المدفعية وأصابته إصابة مباشرة، وعاودت استهداف التجهيزات التجسسية في الموقع بمحلقة انقضاضية وأصابتها إصابة مباشرة، وكذا استهدفت تجمعًا لجنود العدوّ في محيط موقع «حانيتا» بقذائف المدفعية.

كما استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية، عصرًا، انتشارًا لجنود العدوّ في محيط موقع «حدب يارون» بقذائف المدفعية وأصابوه إصابة مباشرة، وانتشاراً لجنود العدوّ في موقع «بياض بليدا» بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة.

والجمعة، نفّذت المقاومة الإسلامية 15 عملية جهادية إسنادية ضد مواقع وانتشار جيش العدوّ الإسرائيلي عند الحدود اللبنانية الفلسطينية أبرزها استهداف «قاعدة ميرون» ومقر قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة «عين زيتيم» ومستعمرة «كريات شمونة».

هذا وتنتظر الأوساطُ الصهيونية مصيرَ المفاوضات لا لأجل غزّة فقط، بل لتحديد المصير في الشمال المحتلّ، ووفق هؤلاء فَإنَّ أداءَ حزب الله عند الجبهة الشمالية أقنعهم بوَحدةِ المسار والمصير بين جنوب فلسطين المحتلّة وشمالها.

وقال «أوهاد حيمو»، محلّل صهيوني للشؤون العربية: «نحن في واقعٍ لم يتخيله أحدٌ منا في السابق، حزب الله حقّق الكثيرَ من المكاسب في القتال وظهر كمدافعٍ كبيرٍ عن الفلسطينيين وهو يريدُ ردعَ إسرائيل ولا يريدُ الدخولَ في حرب لكنه لا يخشى من الحرب، وهذا يجبُ أن يقلقَنا».

بدوره، قال «أور هيلر»، مراسل عسكري للقناة 13 الصهيونية: «إذا انهارت المفاوضاتُ فَإنَّ الجيشَ الإسرائيلي في حالة تأهُّبٍ قصوى مقابل احتمال الثأر من قِبل حزب الله، الجيشُ يواصلُ خطواتِ الاستعداد والجهوزية بناءً لتقديرات حول طريقة رد حزب الله الذي يعملُ على إغفال الجيش حيالَ هذا الرد».

وفي ظلّ هذا الانتظار القاتل، بدأ الصهاينةُ بالبحث عن مساكنَ آمنةٍ ليس داخلَ الكيان المحتلّ فقط بل وخارجَه، وبموازاة من يريدون النزوحَ إلى خارج الكيان، يعيشُ مدرّسو الشمال الهاربون داخلَه الخوفَ والرعبَ من العودة إلى المدارس.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1961)

الأحد
21 صفر 1446هـ
25 أغسطس 2024م

الـردُّ على العدوان سيكون موجعـاً ومؤثِّراً والعدوُّ الصهيـوني في ترقب وخوف شـديد.. شـعبُنا العزيز في موقـفُ الشـرف وبياضُ الوجـه، وعندمـا تأتـي الأجيـالُ اللاحقـة لا يكونُ قد تلطَّخ بعـار التخاذل كحال كثير من الشعوب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هل يمكنُ أن تغيِّـرَ أمريكا موقفَها؟

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

يعتقدُ الكثيرُ من الشـعوب العربية والإسـلامية أن حَـلَّ القضية الفلسـطينية ووقفَ الحـرب في غزة في يـد أمريكا؛ ولذلـك يتـم التركيـزُ على ما يدلي به المتحدثون الرسـميون الأمريكيون يوميًّا في هذا الشأن، منتظرين حدوثَ تغيير مفاجئ في الموقف الأمريكـي، ولكن لم يحدث أيُّ تغيـير في ذلك الموقفِ الثابت الداعم للكيـان الصهيوني الذي يـبرّرُ الجرائمَ التي يرتكبها في غزةَ والضفـةِ الغربية ولبنانَ واليمنَ وإيرانَ، وَإذَا كانت الجريمة أكـبرَ من أن تبرَّرَ يتم التصريـحُ بأن الإدارة الأمريكية طلبت من الحكومة الصهيونية التوضيحَ والتحقيقَ في الأمر، وينتهي الموضوعُ عند هذا الحد كما نتابعُ يوميًّا.

والبعض من العرب والمسلمين يراهنون على تكوين لوبيات وجماعـات ضغط في أمريـكا تحمل على عاتقهـا القضية الفلسطينية والقضايا العربية والإسلامية، وتعمل من خلال التحَرّكات السياسية في مجلسَي الشـيوخ والنواب والضغط الشعبي في الشـارع لتغيير الموقف الأمريكي، وبرغم أن هذا التوجُّـهَ بَدَأ يؤثر بشكل بسـيط إلَّا أنه يحتاج إلى عشرات السنين حتى يستطيع أن يؤثر بشـكل فعال على السياسة الأمريكية ويفرض على الإدارة الأمريكية تغييرَ موقفها نحو القضايا العربية والإسلامية بشكل إيجابي.

والسـبب في ذلك أن اللوبي الصهيوني يملك الأدوات المادية والسياسـية التي تمكّنه من الضغط عـلى الإدارة الأمريكية لدعم المـشروع الصهيوني في المنطقة العربيـة والعالم، وما نراه خلال الحملات الانتخابية الرئاسية في أمريكا من انحياز واضح إلى جانب الكيان الصهيوني يؤكّـد ذلك، ومثال على ذلك ما جرى في مؤتمر الحزب الديمقراطي من عدم السـماح لأي متحدث يدعم القضية الفلسطينية من الحديث خلال المؤتمر، برغم الضغوط التي مارستها الكثير من المنظمات السياسية والمجتمعية إلى جانـب المظاهرات التـي تحَرّكت في المناطق المجاورة لمقر انعقاد المؤتمـر، إلَّا أن تلك الجهود لم تغيِّرْ من موقفِ المنظِّمين للمؤتمر.

إن كُـلَّ مَن يراهنُ على أن تغيِّرَ الإدارةُ الأمريكية موقفَها من الكيـان الصهيوني يعيشُ في وهـم؛ لأَنَّ الكيانَ في الأصل مشروعٌ غربـي أمريكي، والطريقُ الصحيـحُ الذي يجبُ أن يسـلكَه العرب والمسلمون لتغيير الموقف الأمريكي واستعادة حقوقهم هو استخدامُ القوة، وهذا هو الطريقُ الذي حث عليه الإسلامُ لاستعادة الحقوق ووقف العدوّ عند حَدِّه؛ ولذلك على الجميع الأخذُ بالأسباب والاستعدادُ بما نستطيعُ حتى نتمكّنَ من مواجهة أعدائنا.

الشعبُ اليمني دوماً في ساحة الشرف

صالح القحم

وفي خضم التطورات السياسية والعسكرية التي تشهدها المنطقة، أبدى السـيدُ القائد رؤية استراتيجية تعزز موقف الشعب اليمني.

وتهدف القيادة الرشيدة إلى تحقيق أهداف وطنية وشعبيّة تتجاوز حدود اليمن حَيثُ تعتبر قضية العدالة والكرامة حقا غير قابل للتصرف.

إن مواجهة الاعتداءات الخارجية والممارسـات الفاسدة توفر أَسَاساً متيناً لاسـتعادة الاستقرار والدفاع عن سيادة الوطن.

ويبرز الموقف اليمني المبدئي كنموذج يحتذى به للأجيال القادمة في مواجهة التحديات التاريخية دون خوف أَو تردّد.

ولعب السيد القائد دورًا محوريًّا في توحيد الجهود الوطنية وإبراز أهميّة الوعي العام والاستمرار في مواجهة الاحتلال.

ومن خلال حشد الطاقات وحشـد العزيمة، يعملُ على بناء وطن قوي متماسك، يسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية.

كما يؤكّـد أن الهُـوِيَّة الوطنية يجب أن تظلَّ محورَ كُـلِّ الجهود؛ لضمان عدم تكرار الأخطاء التاريخية التي قد تؤدي إلى الانقسام.

وهذه خطوة مهمة لضمان مستقبل آمن للجميع.

معالجة القضايا الوطنية هي أولوية قصوى في رؤية السيد القائد.

ويدعو إلى تعزيز القيم والأخلاق التي تحمي الهُـوِيَّة والثقافة اليمنية.

وتتوجّـه الجهود نحو الدفاع عن عزة الوطن وشرفه وعن مقدسات الأُمَّـة، كما يؤكّـد على أهميّة التكافل بين كافة شرائح المجتمع.

وهـذه المعالجة تضمن عدم تكرار الأزمـات، وتحفظ للأجيال القادمة حقها في حياة كريمة ومستقرة.

وينتظر العالم أجمع الـرد المحتمل من جبهات المحور، حَيثُ يعتبر هذا الردُّ جزءًا طبيعيًّا من السياسة العسكرية في المنطقة.

ويتم تعبئة القوات وفق استراتيجية دقيقة تهدف إلى الرد على الانتهاكات المتكرّرة التي لا تساهم في استقرار المنطقة.

العدوّ يدرك تماماً أن هناك استعدادات عسكرية قوية، ويعاني من حالة قلق متزايدة؛ مما سيحدث في المستقبل القريب.

ويأتـي الرد بعد تقييم دقيق للوضع؛ وهو ما يتطلب تحليلًا عميقًا لكل الاحتمالات المتاحة.

كان للعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن تأثيرٌ شـديدٌ على الوضع الإنساني والاقتصادي العام.

إن الشراكةَ الأمريكية في دعم العدوّ الإسرائيلي تعزز حالة عدم الاستقرار في المنطقة؛ مما يزيد الأوضاع تدهوراً، إلا أن الشعب اليمني يظل صامدًا ومتمسكًا بحقوقه، ويتطلع إلى تحقيق السلام والاستقرار.

وهذا الصمود هو علامة الإرادَة الشعبيّة التي لا تقهر، في مواجهة التحديات الكبيرة.

ويبدي العدوّ الإسرائيـلي قلقًا متزايدًا من العمليات التي قد يشنها في المستقبل القريب، خَاصَّة بعد استشهاد القائد إسماعيل هنية والقائد الجهادي السيد فؤاد شكر.

الإرهاب الذي يمارسه العدوّ يعكس ضعف موقفه.

والمقاومة في حالة استعداد دائم للرد.

الاسـتعدادات جارية على كافة جبهات المقاومة، والجميع يعمل بكل شغف لتحقيق الأهداف المرجوة.

ويمثل هذا التوجّـه علامةً فارقة في قوة المقاومة وقدرتها على الردع.

العقوباتُ التي تفرضُها بعضُ الأنظمة العربية على مَن يدعمُ الشـعبَ الفلسطيني في غزةَ، وهذه مفارقة غريبة!

وتتجاهلُ هذه الأنظمة معاناةَ الشـعب الفلسطيني؛ الأمر الذي يتطلب النظر إلى المواقف الحقيقية لهذه الأنظمة.

وهذه السياساتُ تشـوِّهُ صورةَ الدعم العربي لفلسطين وتزيدُ الفجوة بين الشعوب والأنظمة.

وعلينا جميعـاً تعزيز المواقف الداعمة للحقوق الفلسـطينية ورفض تواطؤ الأنظمة المشينة.

وفي الختام يظهر السيد القائد رمزاً للقوة والشجاعة، مع التأكيد على أن الشعب اليمني سيبقى في ساحة الشرف.

ردود الفعل المتوقعة من المحور تعبِّرُ عن إرادَة قوية، في وقت يتزايد فيه قلقُ الأعداء.

ويشـكل هذا التحدي فرصةً لتحقيق العدالة والوحدة والأمل بمستقبل مشرق للشعب الفلسطيني وحقه في حياة كريمة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المرجاني: (9999999)
بنك اليمن الدولي: (٠١٠٢٠٢٩٨٧٠١٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٤٥٥٠٣٤٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٥٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء